

في

وقف حمزة و هشام

طريق الشاطبية



تأليف

بدرية الراجح

- المقدمة -

الحمد لله بجميع محامده ما علمنا منها وما لم نعلم وله الحمد على جميع نعمه وآلائه ما علمنا منها وما لم نعلم ونصلي ونسلم على صفوة الرسل وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه ونسلم تسليمًا كثيرًا .

وبعد...

فلما كان من سنة الله عز وجل في عباده ألاّ يرسل إليهم رسولا إلا بلسانهم ليبين لهم مراد ربهم، فيفقهوا قوله ويتبينوا حديثه. قال تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ..... ④ ﴾ إبراهيم

فجعل آخر كتبه السماوية القرآن العظيم الذي أنزله على خاتم رسله بلسان العرب، ليتمكنوا من قراءته وينتفعوا بما فيه من شرائع ثم يبلغونه لغيرهم، قال تعالى :

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ② ﴾ يوسف

وقد كان من رحمة الله بهذه الأمة أن أنزل القرآن بلغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتباينة، حتى يسهل على كل قبيلة تلاوته على النحو الذي يلائم لغتها.

وقد تلقى الصحابة رضوان الله عليهم من الرسول الأكرم ﷺ القرآن الكريم بجميع قراءاته ورواياته وحملوا الأمانة على أكمل وجه فما أهملوا منه شيئا، وكان من ذلك مذهب تخفيف الهمز عند الوقف عليه، والذي كانت تفعله بعض قبائل العرب، وقد أختاره وعنى به الإمامان الفاضلان حمزة وهشام، إلا أن هذا الباب وبسبب بعدنا عن أصول اللغة العربية الصحيحة من الأبواب التي تحتاج منا في زمننا هذا إلى الكثير من الجهد لفهمها واستيعابها وتطبيقها عمليًا بإتقان ويسر وهذه رسالة مبسطة وشاملة فى الوقت نفسه لهذا الباب وكنت قد كتبتها من أكثر من ست سنوات وأطلعت عليها شيختي الفاضلة / عائشة الصفي ، والشيخة الفاضلة / سلوى البعيجان - حفظهما الله وبارك في عمرهما وعلمهما - ولقيت منهما كل استحسان وتشجيع ثم بقيت حبيسة الأدراج لسفري إلى الخارج ولبعض الظروف وهأنا ذا أخرجها وأضيف عليها

بعض الإضافات وقد أطلعت عليها الشيخ الفاضل / عبدالسميع كريم الدين - حفظه الله - وأثنى عليها ، وأبدى ملاحظات قيمة أفادتني كثيرًا ، فجزاه الله عني خيرًا وبارك في علمه ونفع به وبكل مشايخنا الأفاضل ، وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم وأن يتقبله طيبًا فإنه عز وجل " طيب لا يقبل إلا طيبًا " وهو أعلم بنياتنا وسرائرنا من أنفسنا ونسأله أن يصلح قلوبنا و يكرمنا بقلوب سليمة من العجب و الرياء و كل ما يحبط العمل.

ولله در القائلين :

" إن لم يكن فعلك لله خالصًا فكل بناءٍ قد بنيت خراب "

ونسأله عز وجل أن يفتح علينا المغلق من هذا الباب وفى كل باب من أبواب العلم النافع وأن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويؤتينا من لدنه علمًا وفقهًا. إنه ولي ذلك والقادر عليه فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

❑❑❑

نبذة عن صاحبي الباب

أ- الإمام حمزة رحمه الله :

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الناس فى الكوفة ، كان ثقة كبيرًا حجة قيمًا بكتاب الله مجودًا عالمًا بالفرائض حافظًا للحديث متورعًا عن التكسب بكلام الله عابدًا زاهدًا ، قال له أبو حنيفة :(شيئان غلبتنا فيهما لا ننازعك في واحد منهما : القرآن والفرائض ، وقال سفيان الثوري:(ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر) .

وكان ينهى عن المبالغة في المد والتكلف في تحقيق الهمز،فكان يقول(أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص ، وما فوق الجعود فهو قطط) .

وكان حمزة شيخ الكسائى قد قرأ على جعفر الصادق وعلى أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه على بن أبى طالب ﵁ على رسول الله ﷺ .

أخذ عنه سليم بن عيسى بن سليم وعنه أخذ

١ - خلف بن هشام البزار وكان إمامًا كبيرًا عالمًا ثقة زاهدًا عابدًا .

٢ - أبو عيسى خلاّد الشِيباني وكان إمامًا ثقة عارفًا ضابطًا متقنًا قال عنه أبو عمرو الداني هو أضبط أصحاب سليم وأجلّهم .

ب- الإمام هشام رحمه الله :

يشترك هشام راوي ابن عامر مع حمزة فى تخفيف المتطرف من الهمز . وهو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينه وكان إمام دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة .وكان علامة واسع العلم والرواية والدراية.

قال عبدان الأهوازي (سمعته يقول ما أعددت خطبة من عشرين سنة)وقال عنه الأصبهاني(رزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث).

قرأ على عراك المرئى وأيوب بن تميم عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ .

سبب تخفيف الهمز وقفـًا

يعتبر الهمز من أهم أبواب اللغة العربية وأكثرها تعقيدًا رسمًا ولفظًا،ولبعض قبائل العرب في الوقف عليها قواعد وإحكام،وقد وضع العلماء بعض التعليلات لوقف العرب على الهمز مخففًا فقالوا هذا مذهب مشهور ولغة معروفة عند العرب حيث يحذف الهمز عند السكت (ويقصدون به الوقف) كما يحذف الإعراب فرقًا بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن .

وقال بعضهم أن لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمز الساكن فى الدَرَج والمتحرك عند الوقف والذى تحذف فيه الحركات والتنوين ويبدل فيه التنوين ألفًا .

وقال أبو شامة "وفيه أيضًا تآخى رؤوس الآي فى مثل ﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩ ﴾ الرحمن . ومثل (بِٱلۡخَاطِئَةِ) فى الحاقة و (خَاطِئَةٖ) فى اقرأ "وأردف" وأنا استحب ترك الهمز فى هذه المواضع فى الوقف لذلك .

وقال بعض العلماء أن الوقف عادة يكون للإستراحة سواء للقارئ أو المتكلم مطلقًا بعد عناء ومشقة القراءة أو الكلام فإذا وقف على كلمة أحد حروفها الهمزة شق عليه إخراجها محققة إذ أنها بعيدة الغور مخرجًا وتتصف بصفات القوة والصلابة مثل الجهر والشدة والإصمات بل أن لها من الصفات ما ليس لغيرها كـ(الجرس) لأن الصوت يعلو عند النطق بها فاستثقلت فى الكلام فجاز فيها التخفيف بالبدل والحذف والتسهيل إلى غير ذلك وكذلك (صفة الهتف) لخروجها من الحلق قريبًا من الصدر فتحتاج إلى ظهور صوت قوى شديد فهى صوت مهتوف وقد ذكر بعض العلماء فى موضوع (المهتوف) بتاءين أى (مهتوت) قال لأن الهمزة إذا وقف عليها لانت وصارت إمّا واوًا أو ياءًا أو ألفًا.[1]

والهمز من حيث موضعه من اللفظ قد يأتى فى بدايته أو متوسطًا أو متطرفًا .

ولحمزة فى تخفيفها جميعًا أنواع ثلاثة : -

[1] هداية الإخوان في أحكام قراءة القرآن ، محمد يونس عبدالحق ، مجاور أحمد مجاور.

١ - النوع الأول :

- همز يخفف وقفًا فقط ولا خلاف فيه بين راويي حمزة (خلف وخلّاد) . وهو الهمز المتوسط والمتطرف ويتخذ عدة صور كالإبدال والتسهيل والنقل وغير ذلك ويشترك هشام مع حمزة فى تخفيف المتطرف منها فقط .

أمثلة :- ٱلذِّئْبُ - ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ - ٱلْأَفْـِٔدَةَ

٢ - النوع الثانى :-

همز يخففه حمزة دون هشام وقفًا ووصلًا وبتفصيل معين وعلى اختلاف بين راوييه وهو الهمز فى بداية اللفظ تسبقه كلمة آخرها ساكن صحيح وهو نوعان :-

١ - ساكن مفصول عن الهمز رسمًا وحكمًا نحو (مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) (عَذَابٌ أَلِيمٌ) وهو فى المثال الثانى التنوين .

٢ - ساكن متصل رسمًا بالهمز ولكنه منفصل عنه معنىً وحكمًا وهو لام التعريف نحو (ٱلْأَاخِرَةُ) (ٱلْإِيمَٰنِ) ، ويسمى الساكن الموصول .

وهذا الساكن بنوعيه يقرأ وصلًا بالسكت وعدمه على تفصيل ويخفف وقفًا بالنقل مع أوجه أخرى تحددها حالة الوصل كما سنفصل في الباب الثاني .

٣ - النوع الثالث :-

وينحصر فى لفظ واحد يقع بين النوعين السابقين وهو لفظ (شَىْءٍ) بحركاته الثلاث حيث أنه يخفف وقفًا كالنوع الأول و وصلًا كالنوع الثاني.

وقد قسمت بحثي على أبواب ثلاثة :-

البـاب الأول :- ويختص بتفصيل النوع الأول .

الباب الثاني :- ويختص بتفصيل النوع الثانى و الثالث.

الباب الثالث :- حصر لجميع المفردات القرآنية المهموزة بجميع أنواعها وطريقة تخفيف كل منها بالأوجه المختلفة زيادة فى الإيضاح .


الباب الأول

لقد نظم الشاطبي رحمه الله فى النوع الأول العشرين بيتًا التالية : - قال الشاطبى :

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

١) وحمزة عند الوقف سهل همـــــــزه	إذا كـان وسطـاً أو تطـرف منــــزلاَ
٢) فأبدله عنه حـــــرف مـد مسكنا	ومن قـبله تحـــريكه قـد تنــزلاَ
٣) وحــرك به ما قبله متسكـــــنا	وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهــلاَ
٤) سوى أنه من بعد ما ألف جــــرى	يسهله مهمـــــا تــوسط مـدخلاَ
٥) ويبدله مهمــــا تطـــــرف مثلــه	ويقصــــر أو يمضى على المد أطــولاَ
٦) ويدغم فيه الواو واليـــاء مبـــدلا	إذا زيـــــدتا من قبل حتى يفصـلاَ
٧) ويسمع بعد الكســـر والضم همـــزه	لدى فتحــه يـــاء وواواً محــــولاَ
٨) وفى غـــير هـــذا بـــين بـين ومثـــله	يقــول هشام ما تطـــــرف مسهـلاَ
٩) ورءيا عــلى إظهـــاره وإدغــــامه	وبعض بكسر الهـــا لياء تحـــــولاَ
١٠) كقـــولك أنبئـــهم ونبئـــهم وقـــد	رووا أنه بالخــــــط كان مسهـــلاَ
١١) ففى الياء يلى والواو والحذف رسمه	والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبـدلاَ
١٢) بياء وعنه الواو فى عكســه ومـــن	حكى فيهما كالياء وكالواو أعضــلاَ
١٣) ومستهزءون الحـذف فيه ونحـــوه	وضـم وكســــــر قبل قيل وأخمـلاَ
١٤) وما فيه يلفـــى واســـطاً بزوائـــدٍ	دخــلن عليه فيه وجهان أعمــــلاَ
١٥) كما ها ويا واللام والبـا ونحــــوها	ولامـات تعـريف لمن قد تأمــــلاَ
١٦) وأشمم ورم فيما ســـوى متبـــــدلٍ	بها حـرف مـد واعرف الباب محفـلاَ
١٧) وما واو أصلـــى تسكـــــن قبلــــه	أو الياء فعـن بعض بالإدغام حمــلاَ
١٨) وما قبله التحريك أو ألف محـــــرّ	ركًـا طـرفاً فالبعض بالروم سهــلاَ
١٩) ومن لم يرم واعتد محضًا سكـــونه	وألحق مفتوحًا فقد شـذ موغـــلاَ
٢٠) وفى الهمز أنحـاء وعند نحــــاته	يضئ سنـاه كلما أســـود أليـــــلاَ

قال الشاطبي رحمه الله فى البيت الأول :

وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان وسطًا أو تطرف منزلاَ .

فى هذا البيت لخص الناظم النوع الأول برمته فبين أن حمزة سهّل الهمز أى خففه عند الوقف ، ولو قال (خفف) لكان أفضل لأن التسهيل نوع من أنواع التخفيف ولذلك استخدم ابن الجزري رحمه الله لفظ التخفيف فى (طيبة النشر) عند الكلام عن هذا الباب فقال رحمه الله : -

إذا اعتمدت الوقف خفف همزه توسطًا أو طــرفًا لحمــزه .

نعود ونقول أن الناظم أعطى فى بيته الأول من هذا الباب صورة مجملة واضحة للنوع الأول فأوضح أي نوع من الهمز يخفف هنا ومتى يخفف ومن يخففه .

فقوله :

(وحمزة) يدل على أن هذا النوع يشمل الراويين معًا (خلف وخلاّد) .

وقوله :

(عند الوقف) يدل على أن تخفيف هذا النوع يكون فى حالة الوقف فقط .

وقوله :

(وسطًا أو تطرف منزلاً) يدل على أنه خاص بالهمز المتوسط والمتطرف .

وهذا النوع من الهمز هو أوسع الأنواع وأكثرها ورودًا فى القرآن الكريم وينقسم إلى ثلاثة مذاهب :-

١ - المذهب القياسي التصريفى والذى يتفق مع ما أقتضته اللغة العربية (وهو مذهب سيبويه) .

٢ - المذهب الرسمى (وهو يعتمد على خط المصحف الشريف) .

٣ - المذهب النحوى (وهو مذهب الأخفش) .

أمّا **المذهب القياسي** فينقسم بدوره إلى أربعة أنواع بحسب حركة الهمز وحركة ما قبله وبحسب موقعه من اللفظ توسطًا أو تطرفًا على النحو التالي : -

١ - الهمز الساكن المسبوق بحرف متحرك .

٢ - الهمز المتحرك المسبوق بحرف ساكن .

٣ - الهمز المتحرك المتوسط المسبوق بحرف متحرك .

٤ - الهمز المتوسط بزائد . وهو هنا ما يمكن الاستغناء عنه أما مالا يمكن ذلك فيدخل في النوع الأول .

وإليك تفصيلها و طريقة تخفيف كل منها :

النوع الأول

وهو الذى يختص بالهمز الساكن المسبوق بحرف متحرك وقال فيه الناظم رحمه الله فى البيت الثانى من هذا الباب : -

وأبدله عنه حرف مـــد مسكنًا ومن قبله تحريكه قد تنزلاَ

وسكون الهمز فيه يأتى على أنواع ثلاثة هى : -

١ - السكون اللازم وسطًا أو تطرفًا .

٢ - السكون العارض عند الوقف .

٣ - السكون بسبب كونه أول اللفظ ودخول حرف زائد من حروف (فيتمنوا) وهو المتوسط بزائد (لايمكن الاستغناء عنه) .

طريقة التخفيف : - " الإبدال حرف مـد من جنس ما قبله "

- فإذا كان ما قبله مفتوحًا أبدل ألفًا.

مثاله : -

المتوسط لازم السكـون : رأسُه ← راسُه

المتطرف لازم السكـون : اقرأ ← اقرا

المتطرف عارض السكون : بدأ ← بدا

المتـــوسط بــــــزائد : يأتِ ← ياتِ

- وإذا كان ما قبله مضمومًا أبدل واوًا ساكنة .

مثاله : -

المتـــوسط لازم السكون : لُؤلؤٌ لولو (الواو الأولى)

المتطـرف لازم السكون : لا يوجد فى القرآن الكريم .

المتطرف عارض السكون : لُؤلؤٌ ← يسكن لؤلؤ ← لولو (الواو الثانية)

المتـــوسط بزائـــــد : يؤمن ← يومن

- وإذا كان ما قبله مكسوراً أبدل ياءاً ساكنه .

مثاله :-

المتـــوسط لازم السكون : شئتما ← شيتما

المتطـرف لازم السكون : هيِّءْ ← هيِّيْ

المتطرف عارض السكون : شاطِىء ← يسكن شاطِئْ ← شاطي

المتـــوسط بـــــزائد : ولا يكون ما قبله مكسوراً إلاّ فى حالة همز الوصل نحو :

(الذى اؤتمن) ← الذيتُمِن .

تنبيهات خاصة بهذا النوع :

التنبيه الأول : -

فى حالة المتطرف المضموم والمكسور كما فى المثالين الثاني (لؤلؤُ) والثالث (شاطئِ) على الترتيب هناك وجه قياسى ثانٍ هو التسهيل بالروم ووجه ثالث على الرسم كما سنفصل فيما بعد .

التنبيه الثاني : -

لحمزة الوجهان الإظهار والإدغام بعد الإبدال فى الألفاظ التالية : -

أ – رِئــيا (سورة مريم) ← رِيْيَا أو رِيّا .

وشاهده من الشاطبية الشطر الأول من البيت التاسع : ورئيا على إظهاره وادغامه .

ب – تُؤْوِى (كيف جاءت) ← تووِى أو توِّى .

ج – رُؤيا (كيف جاءت) ← رُويا أو رُيّا .

ويلاحظ هنا فى باب رُؤيا أن الهمز على أصل القاعدة يبدل واوًا على وجه الإظهار أما على وجه الإدغام فتقلب هذه الواو ياءً ساكنة ثم تدغم فى الياء بعدها وذلك أنه من قواعد اللغة العربية أنه إذا أجتمعت الواو والياء فى كلمه وكانت الواو ساكنة سابقة على الياء قلبت الواو ياءً ثم أدغمت فى الياء بعدها نحو : كي أصلها كوي و لي أصلها لوي .

ولم ينص الشاطبي على لفظى (تُؤوى) و(رُؤيا) في منظومته ولكن ابن الجزرى نص عليهما فى طيّبّته فقال :

.... و رِيّاَ تدغم مع تؤوي وقبل رُؤيا .

التنبيه الثالث : -

لحمزة بعد الإبدال فى (أنبئهم) فى سورة البقرة و(نبئهم) فى سورتي القمر والحجر وجهان : -

١ – ضم الهاء اعتدادًا بالأصل هكذا (أنبيهُم) و(نبيهُم) .

٢ – كسر الهاء اعتدادًا بالعارض وهى الياء الساكنة للمشاكلة والمجانسة هكذا (أنبيهِم) و(نبيهِم) ، لأن هاء الضمير تكسر غالبًا في اللغة العربية إذا سبقت بكسر أو بياء ساكنة.

وشاهد الوجهين قوله رحمه الله :

.... وبعض بكسر الهاء لياءٍ تحولاَ

كقولك أنبئهم و نبئهم ....

وفى قوله (وبعض) إشارة إلى من قال بالكسر وهما ابن مجاهد وأبو الطيب بن غلبون . والكاف من (كقولك) ليست للتمثيل بل للحصر في هذين اللفظين.

التنبيه الرابع : -

لمزيد من التفصيل فى المتوسط بزائد لا يمكن الاستغناء عنه نقول أن الهمز قد يأتى فى بداية اللفظ ثم يدخل عليه حرف من حروف (فيتمنوا) فيسكن فيبدل حرف مد من جنس ما قبله .

وهذه الحروف هى : -

١ - حروف المضارعة "النون والياء والتاء" نحو (نأكل) (يأتون) (تؤفكون) .

٢ - ميم اسم الفاعل أو المفعول أو المكان نحو (مؤمن) (مأمون) (مأتيا) على الترتيب.

٣ - حروف العطف الواو والفاء نحو (وأمر) (فأتوا) .

٤ - همز الوصل ولم تدخل فى القرآن الكريم إلا على ثلاثة أفعال مهموزة الفاء هى (ائت) وتصريفاتها، (ائذن) و(اؤتمن) وفيها ينظر إلى حركة الحرف الأخير من الكلمة السابقة فإذا كان مفتوحًا أبدل ألفًا وهى فى أربعة مواضع فقط : -

١ - (الهدى ائتنا) ← (الهداتنا) الأنعام: ٧١

٢ - (لقاءنا ائت) ← (لقاءنات) مع ثلاثة المد العارض للسكون يونس: ١٥

٣ - (ثم ائتوا) ← (ثمّاتوا) (مع الانتباه للغنة) طه: ٦٤

٤ - (قال ائتونى) ← (قالاتونى) يوسف: ٥٩

ملاحظة : لا تمال ألف الهدى فى المثال الأول وصلاً لأنها ليست الألف الأصلية التى حذفت لالتقاء الساكنين بل هى الألف المبدلة عن الهمز، وإلى ذلك أشار صاحب كنز المعاني بقوله :

وفتح الهدى اختر أن تصله مع ائتنا ... لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا [٢]

وإذا كان الحرف الأخير من الكلمة السابقة مضمومًا أبدل الهمز واوًا ساكنة فيتولد حرف مد طبيعي وهى فى ستة مواضع فقط هى : -

١ - (يقول ائذن) ← (يقولوذن) التوبة: ٤٩

٢ - (يا صالح ائتنا) ← (يا صالحوتنا) الأعراف: ٧٧

٣ - (وقال الملك ائتونى) ← (وقال الملكوتونى) يوسف: ٥٠ ، ٥٤

٤ - (قالوا ائتوا) ← (قالوتوا) الجاثية: ٢٥

٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، علي الضباع

٥- (وقال فرعون ائتونى) ← (وقال فرعونوتونى) يونس:٧٩

٦- (قالوا ائتنا) ← (قالوتنا) العنكبوت:٢٩

أمّا إذا كان الحرف الأخير مكسورًا فيبدل الهمز ياءً ساكنة و يتولد حرف مد طبيعي وهى فى ستة مواضع أيضا فى القرآن الكريم .

١ - (الذى اؤتمن) ← (الذيتمن) البقرة :٢٨٣

٢،٣ - (السموات ائتونى) ← (السمواتيتونى) الأحقاف:٤

٤ - (أوائتنا) ← (أويتنا) الأنفال:٣٢

٥ - (وللأرض ائتيا) ← (وللأرضيتيا) فصلت:١١

٦- (أن ائت) ← (أنيت) مع ثلاثه المد العارض للسكون الشعراء :١٠

ملاحظة (١) : -

عند الابتداء لجميع القراء فى فعل (ائت) كيف جاء وفعل (ائذن) يكون بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الثانية الساكنة ياءً ساكنة ، لأن ثالث الفعل في الأولى مكسور وفي الثانية مفتوح و كذلك الأمر في (ائتوني) لأن ثالث الفعل مضموم ضمًا عارضًا و ليس لازمًا.

أمّا لفظ (اؤتمن) فيكون البدء بهمزة وصل مضمومة لجميع القراء كذلك (لأن ثالث الفعل مضموم ضمًا لازمًا) ثم تبدل الثانية واوًا ساكنة هكذا (أوتمن) . شاهد الإبدال قوله :

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا

ملاحظة (٢) : -

قد يتوسط الهمز بأكثر من حرف نحو (يستأذنونك) و(استأجره) .

ملاحظة (٣) : -

يقرأ بإبدال الهمز حرف مد كذلك من هذا النوع من المتوسط بزائد كل من ورش ، السوسى وأبو جعفر وصلاً ووقفًا .

ملاحظة (٤) : -

هذا النوع هو أكثر ما يخففه حمزة وقفًا لكثرة ورود حروف (فيتمنوا) على الأفعال مهموزة الفاء فى القرآن الكريم .

النوع الثاني

وهو الهمز المتحرك المسبوق بساكن .

وينقسم هذا الساكن بحسب نوع سكونه إلى خمسة أقسام لكل منها طريقة تخفيف مغايرة للبقية وهى باختصار : -

١ - الساكن الصحيح .

٢ - الألف المتوسطة .

٣ - الألف المتطرفة .

٤ - الواو والياء الزائدتين .

٥ - الواو والياء الأصليتين .

القسم الأول : -

الهمز المتحرك المسبوق بساكن صحيح وقال فيه الناظم فى البيت الثالث : -

وحرك به ما قبله متسكنًا   وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاَ

ومعنى قوله (وحرك به) أى أنقل حركته إلى الساكن قبله ثم (أسقطه) أى احذفه حتى يكون اللفظ أسهل فى النطق عند الوقف عليه .

طريقة التخفيف : -

" النقل هو نقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبله ثم حذف الهمز "

والهمز هنا إمّا ان يكون متوسطًا او متطرفًا :

أما المتوسط فمثاله :

- أفئِدَه ← أفِدَه .
- يَسئلونك ← يَسَلونك . و ليس هناك وجه أخر للمتوسط

وأمّا المتطرف فينحصر فى خمسة ألفاظ قرآنية لا سادس لها هى :

- الخبءَ (سورة الشعراء)
- ملءُ (سورة آل عمران)
- المرءُ (موضعان فى سورتى عبس والنبأ)

- **المرءِ** (موضعان فى سورتى البقرة والأنفال)
- **دفءٌ** (سورة النحل)
- **جزءٌ** (سورة الحجر) أما جزءاً فمتوسط الهمز

فأمّا (**الخبءَ**) فليس فيها إلا النقل لأن الهمز مفتوح ثم تسكن الباء للوقف وتراعى فيها القلقلة .

أمّا المكسور (**المرءِ**) فقط ففيها وجهان : -

١ - النقل إلى الراء ثم تسكن للوقف مع مراعاة التفخيم .

٢ - الروم فى حركة الراء مع مراعاة الترقيق .

وأمّا المضموم جميعا ففيها ثلاثة أوجه هى :

١ - النقل مع السكون المحض .

٢ - النقل مع السكون والإشمام .

٣ - الروم فى حركة الحرف الذى نقلت إليه حركة الهمز .

تنبيهات على القسم الأول:

تنبيه (١) :

١ - يندرج تحت هذا القسم الهمز المسبوق بواو أو ياء أصليتين ساكنتين وذلك لأنهما من بنية الكلمة فيجوز نقل الحركة إليهما ولهما وجه آخر سوف يذكر فى القسم الخاص بهما (الخامس).

قال أبو شامة رحمه الله : -

وإن كانتا أصلية أدغم بعضهم ... كشئٌ وسوءٍ وهو بالنقل فضلا

وقال (الطيبىّ) :

وبعد حرف المد قف واواً ويا ... فانقل وأدغم مطلقاً إذ رويا

وهكذا يكون المقصود بقول الناظم (**متسكنًا**) القسمان الأول والخامس فقط وهما الساكن الصحيح والياء والواو الأصليتين أمّا الثلاثة أقسام الباقية فهى حروف علة زائدة وليست من بنية الكلمة فلا تقبل الحركة وقد استثناها من قوله (**متسكنًا**) بقوله (**سوى أنه**) .

تنبيه (٢) : -

إن الروم والإشمام يدخل على المتطرف من الهمز من هذا النوع بشرطيهما حيث يدخلان على الحرف الذى نقلت إليه حركة الهمز المتطرف سواء كان حرفاً صحيحاً كالفاء من (دفءٌ) أو واو أو ياءً أصليتين كياء (شيء) وواو (سوء) .

تنبيه (٣) : -

فى لفظ (النشأة) حيث وقع و(يسئلون) فى الأحزاب يوقف على كل منها بالنقل قياسًا وكلٌّ على إثبات الألف أو حذفها .

قال (المتولى) : -

ومن بعد شين النــشأة الألف أثبتن	وسين أتى فى يسألون عن أعتلا
فبالحذف والأثبات يوقف فيهمــا	ولابـــد من نقل لديه لما خـــلا

فيقف حمزه عليها بهذه الصورة : -

- ٱلنَّشۡأَةَ ← (النشَه) أو (النشاة)
- يَسۡـَٔلُونَ ← (يَسَــلون) أو (يسالون) .

القسم الثانى : -

الهمز المتحرك المتوسط المسبوق بألف وقال فيه الناظم البيت الرابع من هذا الباب :-

سوى أنه من بعد ما ألف جرى	يسهله مهما توسط مدخلاَ

هنا الحالة الأولى مما استثناه من لفظ (متسكنا) فمع أن الألف ساكنة إلا أنها لا تنقل إليها حركة الهمز لأنها لا تقبل النقل كالساكن الصحيح والواو والياء الأصليتين .

وقد بين الناظم طريقة تخفيف هذا الهمز المسبوق بألف متوسطة وهى : -

- تسهيل الهمز بعد الألف المتوسطة مع المد والقصر .

مثاله : - الملائكة - أولئك .

ويكون التسهيل مع المد والقصر لأنه همز مغير والمد مقدم لوجود أثر الهمز .

وقد أشار الناظم لذلك فى باب (الهمزتين من كلمتين)

فقال :

وإن حرف مد قبل همز مغيرٍ	يجز قصره والمد ما زال أعدلا

تنبيه : -

يدخل فى هذا القسم الهمز المتطرف فى حالتين : -

١ - إذا كان منونًا بالفتح حيث يبدل التنوين ألفًا عند الوقف فتصبح الهمزة متوسطة نحو دعاءً، نداءً .

٢ - إذا لحق الهمز المتطرف ضمير نحو (شهداءكم) ، (لقاءنا) ، (يشاءون) .

القسم الثالث : -

الهمز المتحرك المتطرف وقبله ألف .

وشاهده قول الناظم فى البيت الخامس :

ويبدله مهما تطرف مثله   ويقصر أو يمضى على المد أطولاَ

طريقة التخفيف : -

يسكن أولا للوقف ثم يبدل ألفًا (مثله) أى مثل الألف قبله مع ثلاثة المد [٢ - ٤ - ٦] حركات .

مثاله : -

- يشاء ← يشا (مع ثلاثة المد) .
- السراء ← السرّا (مع ثلاثة المد) .

التنبيهات : -

١- يخفف همز هذا القسم بالإضافة إلى وجه الإبدال مع المد والقصر والتوسط بوجه قياسى آخر هو التسهيل مع الروم مع المد والقصر لحمزة (لأن مذهبه الاشباع فى المد) ومع التوسط والقصر لهشام (لأن مذهبه التوسط فى المد) وسيأتى تفصيل هذا الوجه فيما بعد .

وهكذا يكون لهذا الهمز خمسة أوجه تسمى خمسة القياس .

٢- فى هذا القسم الاستثناء الثانى من (متسكنًا) فلا يخفف الهمز المتطرف قبل ألف بالنقل كما هو حال القسم الأول والخامس بل بالابدال كما وضحنا فى القسم الثانى الذى يخفف بالتسهيل لأن الألف لا تقبل نقل الحركة إليها .

٣- تعليل (ثلاثة المد) : -

عند الإبدال تجتمع ألفان و هنا يجوز فيهما مذهبان :

١. حذف إحداهما لالتقاء الساكنين . فعلى تقدير حذف الأولى يكون القصر لأنه بذلك يكون قد زال سبب المد . وعلى تقدير حذف الثانية يجوز القصر و المد لأن الألف الباقية هي ألف قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف ففيها الوجهان شاهده قول الشاطبي :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره و المد مازال أعدلا

٢. أو الإبقاء على الألفين الأصلية و المبدلة من الهمز بعدها ثم تزاد ألف فاصلة فيكون المد بمقدار ست حركات، و هكذا من مجموع المذهبين يكون القصر على تقدير حذف الأولى أو الثانية و المد على تقدير حذف الثانية أو إبقاء الألفين .

أمّا وجه التوسط فيجوز قياسًا على سكون الوقف لقوله فى باب (المد والقصر) :

وعند سكون الوقف وجهان أصلاّ

٤- يشترك هشام مع حمزة فى تخفيف هذا القسم لأنه متطرف .

القسم الرابع : -

الهمز المتحرك وقبله واوًا أو ياءً زائدتان وشاهده البيت السادس من هذا الباب .

ويدغم فيه الواو والياء مبدلاَ إذا زيدتا من قبل حتى يفصلاَ

وهنا الاستثناء الثالث والأخير من قوله (متسكنًا) فلا تنقل حركة الهمز إلى الواو والياء الزائدتين بل يبدل الهمز ياءً إذا سبق بياء زائدة ثم تدغم الأولى فى الثانية ويبدل الهمز واوًا إذا سبق بواو زائدة وتدغم الأولى فى الثانية وذلك من باب إدغام المثلين الصغير حيث قال الشاطبي فى باب (إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل)

وما أول المثلين فيه مسكن فلابد من إدغامه متمثلاَ .

واختصار طريقة التخفيف هى : -

" الإبدال ثم الإدغام "

و قد انحصر هذا القسم في القرآن الكريم في سبعة ألفاظ فقط هي كالآتي :

١- المتوسطة بالياء

هنيئاً ← بالابدال ← هنييَا ← الإدغام ← هنيًّا.

وكذلك الأمر في (مريئا) و(باب خطيئة).

٢ - المتطرفة بالياء

النسِيئُ ← الابدال ← النسييُ ← الإدغام ← النسيُّ ← ثم تسكن للوقف

مع النبر ← النسيّْ .

وكذلك الأمر في (بريء) و (دريء) و الأخيرة لحمزة فقط لأنه يقرأها بالهمز و لا رابع لهما .

٣ - المتوسطة بالواو : لا توجد فى القرآن الكريم واو زائدة متوسطة إلا على قراءة نافع فقط وهى لفظ (النبوءة) لأنه يقرأها على أصلها بالهمز ولا شئ لحمزة .

٤ - المتطرفة بالواو : لفظ (قروءٍ) فى سوره البقرة ولا ثانى لها .

قــروءٍ ← الإبدال ← قرووٍ ← الإدغام ← قروٍّ ← ثم تسكن للوقف

مع النبر ← قروّْ.

تنبيهات على هذا القسم : -

١ - يتوجب النبر فى المتطرفة بعد التسكين لبيان قوة التشديد و حتى لا يتكون حرف مد .

٢ - قول الناظم (حتى يفصلا) معناه حتى يفصل بين الزائد والأصلى لأن الأصليتين تنقل لهما حركة الهمز لأن لهما أصلا فى الحركة بخلاف الزائدة .

٣ - يشترك هشام مع حمزة فى تخفيف المتطرف من هذا النوع .

٤ - يدخل الروم والإشمام بشرطيهما فى المتطرف من هذا القسم بعد الإبدال والإدغام وفى الوقف على (النسئُ) ونحوه ثلاثة أوجه هى : -

١ - الإبدال مع الإدغام مع السكون المحض .

٢ - الإبدال مع الإدغام مع الإشمام .

٣ - الإبدال مع الإدغام مع الروم .

ولهما فى (قروءٍ) وجهان : -

١ - الإبدال مع الإدغام مع السكون المحض .

٢ - الإبدال مع الإدغام مع الروم .

القسم الخامس : -

وهو الأخير من النوع الثانى ويختص بالهمز المتحرك وقبله ياء أو واو أصليتان وشاهده من قول الشاطبي رحمه الله فى البيت السابع عشر ما يلى : -

وما واو أصلى تسكن قبله ... أو الياء فعن بعض بالإدغام حملاّ

طريقه التخفيف : -

لتخفيف الهمز فى هذه الحالة وجهان : -

١- النقل لأنه متحرك وقبله ساكن أصلى وقد سبق توضيحه فى القسم رقم(١) من النوع الثانى.

٢- الإبدال مع الإدغام اجراءً للأصلي مجرى الزائد وقد عبر عنه الشاطبي اختصاراً بقوله (بالإدغام حمّلا) كما عبّر أبو شامة بقوله (أدغم بعضهم) عن هذا الوجه فقال : -

وإن كانتا أصلية أدغم بعضهم ... كشيء وسوء وهو بالنقل فضّلا .

ووجه النقل أفضل كما قال أبو شامة .

مثاله : -

الياء المتوسطة : كهيئة

وجه النقـــــل : كهيئة ← كهيه (مع حذف الهمز) .

وجه الإبدال مع الإدغام : كهيئة ← إبدال ← كهيية ← إدغام ← كهيه

الياء المتطرفة : جيئَ

وجه النقـــــل : جيئَ ← جيَ ← ثم تسكن للوقف ← جِيْ

وجه الإبدال مع الإدغام : جِيئَ ← إبدال ← جِييَ ← إدغام ← جِيَّ

ثم تسكن للوقف ← جيّ مع النبر .

الواو المتوسطة : سوُءى

وجه النقـــــل : سوُءى ← سُوَى

وجه الإبدال مع الإدغام : سوُءى ← سووى ← سُوَّى (مع مراعاة الإمالة) .

الواو المتطرفة : تبوأ

وجه النقـــــــل : تبوأ ← تبُوَ ← تبوْ

وجه الإبدال مع الإدغام : تبوأ ←(إبدال) تبووَ ←(إدغام) تبوَّ ثم تسكن للوقف مع النبر ← تبوّ

وقد انحصر هذا النوع في (١٢) لفظ فقط و ستجد حصرها في صفحة (٨٤).

تنبيهات على القسم الخامس : -

تنبيه (١) : -

إذا سأل سائل عن كيفية التمييز بين الواو و الياء الأصليتين والزائدتين نقول أن الزائد هو ما لم يكن فاءً للفعل ولا عينها ولا لامها أي يكون زائد فى الميزان الصرفى عن حروف (فعل) .

مثاله :

(بريء) : هى على وزن (فعيل) فالياء يقابلها الياء الزائدة على (فعل) .

وكذلك الحال مع : الخطيئة ← الفعيلة

قـــروء ← فعول

فاليـاء يقابلها يـاء والـواو يقابلها واو ولا يقابلها حـرف مـن حـروف (فعـل) فهـى إذن زائـدة ، أمـا الأصليتان فهما ما كانا فاءً أو عينًا للفعل أي من بنية الكلمة وأحد حروفها الأصلية .

مثاله :

(شيء) ← فعل

فالياء فى (شيء) يقابلها العين من (فعل) .

وكذلك الأمر فى : -

تضيئ ← تفعل ← الياء يقابلها العين

موئلا ← مفعلا ← الواو يقابلها الفاء

كهيئة ← كفعلة ← الياء يقابلها العين

تنبيه (٢) : -

لم ينص الناظم فى الشاطبية على وجه النقل فى الأصليتين اعتمادا على قاعدة أن المتحرك وقبله ساكن يخفف بالنقل ولكنه أشار إليه إشارة خفية بقوله (فعن بعض بالإدغام حملا) أى إذا كان البعض يدغم فإن البعض الآخر (الأكثر) ينقل إليهما باعتبارهما أصليتين من بنية الكلمة .

تنبيه (٣) : -

يشترك هشام مع حمزة فى تخفيف المتطرف من هذا النوع .

تنبيه (٤) : -

إذا كان الهمز متطرفًا فى نحو (شيء) و (السوء) يدخل الروم والإشمام بشرطيهما فى كلا الوجهين : النقل والإدغام .

تنبيه (٥) : -

فى لفظ (الموءودة) اجتمعت واوان الأولى أصلية لأنها فاء الفعل فى الميزان الصرفى (المفعولة) أما الثانية فهى الزائدة . والأولى هى التى تخفف لأنها جاءت قبل الهمز .

وهكذا : -

١ - النقــــــل : الموءودة ← المَوُودة

٢ - الإبدال مع الإدغام : الموءودة ←(إبدال) المَوُودة ←(إدغام) الموّوده

وقيل أيضا حذف الهمز فتكون (موْدة) على وزن (موْزة) وقد ذكر الشيخ عبد الرازق وغيره أن العمل فقط على النقل .

تنبيه (٦) : -

كان من الأفضل ذكر هذا البيت بعد البيت السادس الذى يختص بالزائدتين حتى يتصل الكلام فى الإبدال مع الإدغام . والله أعلم .

النوع الثالث

هو الهمز المتحرك المتوسط وما قبله متحرك أيضا وهى تسع حالات باعتبار حركة الهمز وحركة ما قبله ٣x٣ وينقسم إلى نوعين لكل منهما طريقة تخفيف مغايرة هما : -

١ - المفتوح وقبله كسر أو ضم .

وقال فيه الناظم فى البيت السابع : -

ويسمع بعد الكسر والضم همزه   لدى فتحه ياء وواوًا محولاَ

طريقة التخفيف وجهًا واحدًا مطلقًا :-

١. الإبدال ياءً إذا سبق بكسر .
٢. الإبدال واوًا إذا سبق بضم .

قال أبو شامة : " المفتوحة بعد كسر أو ضم تقلب ياءً أو واوًا على الترتيب لأنها إن جعلت بين بين أي سهلت لقربت من الألف والألف لا يكون قبلها إلا فتح " . انتهى كلامه رحمه الله .

الأمثلة : -

المفتوح بعد الكسر : فِئَة ← مئة ← سيئة ← لئلا .

المفتوح بعد ضم : فؤاد ← يؤيد ← مؤجلا ← يؤلف .

٢- بقية الحالات وعددها سبع وهي : -

المفتوح بعد فتح : مئاب - مئارب - سأل

المضموم بعد كسر أو ضم أو فتح : مستهزءون - برءوسكم - يكلؤكم (بحسب الترتيب)

المكسور بعد كسر أو ضم أو فتح : متكئين - سئلوا - مطمئنين . (بحسب الترتيب)

طريقة التخفيف :-

التسهيل بين بين . وشاهده قول الناظم: وفي غير هذا بين بين

أى أن تجعل الهمز بين لفظها وبين لفظ الحرف الذى منه حركتها .

قال الناظم فى باب الهمزتين من كلمتين : -

والمسهل بين ما هو الهمز   والحرف الذى منه أشكلا

تنبيهات : -

تنبيه (١) :

لبعض هذه الحالات السبع أوجه أخرى على النحو التالي :-

ففي حالة المضموم بعد الكسر نحو (مستهزءون) و المكسور بعد الضم فى باب (سئل) وجه آخر على المذهب النحوى .

وفى المضموم بعد أي حركة والمكسور بعد كسر وجه آخر على الرسم.

تنبيه (٢) :

لقد قصرنا همز هذا النوع المتحرك على المتوسط وذلك لأن المتحرك المتطرف يسكن للوقف فيبدل حرف مد من جنس ما قبله فيصبح من النوع الأول .

مثاله : -

سبإٍ (يسكن للوقف) ← سبأْ (إبدال حرف مد) ← سبا .

النوع الرابع

الهمز المتوسط بزائد . وهذا الزائد يمكن الاستغناء عنه ويمكن فصله عن الكلمة بدون أن تختل بنيتها بذلك .

فالهمز قد يأتى فى بداية اللفظ ثم يدخل عليه حرف من الحروف الزوائد التالية : -

١ – هاء التنبيه نحو هأنتم – هؤلاء .

٢ – ياء النداء نحو يآدم – يأخت .

٣ – لام التعريف نحو الإنسان – الأرض .

والسبعة حروف الآتية والتى جمعتها فى (فكل وبأس)

نحو: فأسر – كأنه – لأخراهم – وأعلم – بأيكم – ءأنذرتهم – سأصرف .

وشاهد هذا النوع البيتين الرابع عشر والخامس عشر من هذا الباب : -

وما فيه يلفى واسطاً بزوائدٍ ... دخلن عليه فيه وجهان أعملاَ

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ... ولامات تعريف لمن قد تأملاَ

طريقه التخفيف : -

١ – الوجه الأول و الراجح هو التحقيق اعتداداً بالأصل كونه أول اللفظ قبل دخول العارض .

٢ - الوجه الثاني التخفيف اعتداداً بالعارض حيث أصبح متوسطاً فيخفف بما تقتضيه حركته وحركة الزائد الذى دخل عليه .

ففى (١) هاء التنبيه وياء النداء يسهل الهمز بين بين مع المد والقصر لأنه أصبح مسبوق بألف متوسطة وهو القسم الثانى من النوع الثانى وشاهده : -

سوى أنه من بعد ما ألف جرى   يسهله مهما توسط مدخلا

وفى (٢) لام التعريف يخفف الهمز بالنقل لأنه متحرك مسبوق بساكن صحيح (النوع الثاني) وشاهده قول الناظم :

وحـــــرك به ما قبله متسكنا   وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا

وذلك بالإضافة إلى السكت كما سيتم تفصيله فى الباب الثانى .

(٣) أما عند دخول الحروف السبعة على الهمز فيسهل في جميعها ويزاد وجه آخر على :

أ- المفتوح بعد الكسر فيبدل ياء مفتوحة نحو (بأيكم) وهو النوع الثالث وشاهده :

ويسمع بعد الكسر والضم همزه.   لدى فتحـــــه ياءا وواوا محولا

ب- المضموم بعد كسر نحو (لأخراهم) و هو الإبدال ياء المضمومة على المذهب النحوي الذي سنتعرف عليه قريباً.

تنبيهات على النوع الرابع : -

تنبيه (١) : -

التحقيق فى هذا النوع هو من طريق طاهر بن غلبون أمّا التخفيف فهو من طريق أبى الفتح فارس ، والتمييز بينهما تتبين أهميته فى باب النقل عند اجتماعه مع الساكن المفصول وسيتم شرحه فى محله .

تنبيه (٢) : -

مع أن كلُّ من هاء التنبيه وياء النداء كلمة مستقلة بنفسها إلا أن الهمز عُدّ متوسطاً بها لأنها اتصلت به رسماً وحذفت ألفها من رسم المصحف ووضع محلها ألف خنجرية.

وأمّا الألف المتصلة بهما فهى صورة الهمز وليست ألف الهاء أو الياء والدليل على ذلك أنه إذا لم تكن بعدها همز لم يكتبوا ألفاً أصلا نحو (يقوم) (ينوح) .

تنبيه (٣) : -

يعتبر الهمز فى لفظ (هآؤم) في سورة (الحاقة) متوسطًا بنفسه ويخفف بالتسهيل مع المد والقصر لأن الهاء قبلها ليست هاء التنبيه بل هى أصلية من بنية الكلمة بمعنى (خذ) ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل ولذلك المد هنا من نوع المد المتصل بخلاف المد فى هاء التنبيه فهو من نوع المد المنفصل .

وكذلك الحال فى لفظ (أئمة) فالهمز الأول أصلى من بنية الكلمة وليس همز استفهام فليس فيها إلا التسهيل وشاهده : وفى غير هذا بين بين

تنبيه (٤) : -

قال أبو شامة : أنه لم تكن له حاجة هنا إلى ذكر لام التعريف لأن له حالة خاصة فى باب النقل ولكن الشاطبي أراد الإعلام أنه من هذا النوع والنقل فيه أولى من غيره لأنه متحرك مسبوق بساكن صحيح. والله اعلم.

تنبيه (٥) : -

إن الفرق بين المتوسط بزائد يمكن الاستغناء عنه وبين المتوسط بزائد لا يمكن الاستغناء عنه يمكن توضيحه على النحو التالى : -

١ - المتوسط بزائد المستغني عنه هو الذى لا يختل معنى الكلمة بحذفه كما يمكن فصله عنها ولا تتأثر بنيتها بالفصل وحروفه هى (هاء التنبيه - ياء النداء - لام التعريف) ومجموع حروف (فكل وبأس) . ولا يكون الهمز إلا متحركًا وفيه الوجهان .

٢ - أمّا المتوسط بزائد لا يمكن الاستغناء عنه فهو الذى لا يمكن فصله و تختل بنيه الكلمة بحذفه وحروفه مجموعة فى (فيتمنوا) ولا يكون إلا ساكنًا.

مثال الأول (وَأُتوا به متشابها) فعل ماضي والهمز فيه مضموم .

مثال الثانى (وَأتونى مسلمين) فعل أمر لذا الهمز ساكن .

فأمّا الأول فيمكن فصله فنقول (أُتوا) ولذا فيه التحقيق والتسهيل عند دخول الزائد عليه .

أما الثانى فلا يمكن فصله ولا يمكن النطق بالكلمة بعد حذف الواو إلا بجلب همزة الوصل فنقول إئتونى ثم تبدل الثانية ياء ساكنة . ولأنه لا يمكن فصله أعتبر متوسطاً ويخفف بالإبدال حرف مد على قاعدة الساكن وما قبله متحرك وشاهده .

فأبدله عنه حرف مد مسكنًا ومن قبله تحريكه قد تنزلا

خلاصة الأنواع الأربعة

مما سبق علمنا أن حمزة يخفف الهمز المتوسط والمتطرف (ومعه هشام فى الأخير) عند الوقف على النحو التالى : -

١ - إذا كان ساكنا لاي سبب من الاسباب وما قبله متحرك أبدل حرف مد من جنس ما قبله ويُسهل بالروم المتطرف منه أيضًا كوجه قياسى ثان كما يضاف الإبدال واوا و ياء على الرسم مع الروم و الإشمام بشرطيهما.

٢ - إذا كان متحركاً وقبله ساكن صحيح تنقل حركته إلى هذا الساكن ويحذف الهمز، أما المتطرف منه فيدخله الروم والإشمام بشرطيهما على الحرف الذى نقلت إليه حركة الهمز.

٣ - إذا كان متحركًا وما قبله ألف متوسطة ففيه التسهيل مع المد والقصر وجهان لا ثالث لهما .

٤ - إذا كان متحركًا وما قبله ألف متطرفة ففيه خمسة القياس .

٥ - إذا كان متحركًا وما قبله واو أو ياء زائدتين أو أصليتين ففيهما الإبدال مع الإدغام وإذا كان متطرفًا يدخل الروم والإشمام على الواو والياء المبدلتين المدغمتين بشرطيهما وللأصلية وجه آخر هو النقل وهو الأولى .

٦ - إذا كان متوسطًا متحركًا وما قبله متحرك فتسع حالات فى حالتين منهما وهى المفتوح بعد ضم أو كسر تبدل واوًا أو ياءً على الترتيب . وتسهل بين بين فى بقيه الحالات .

٧ - وإذا كان الهمز فى أول اللفظ ودخل عليه أحد الحروف الزوائد من النوع الذى يمكن فصله كان فيه الوجهان التحقيق ثم التخفيف بحسب حركته وحركه ما قبله .

تسهيل الهمز مع الروم

لقد تطرقنا من قبل وعلى عجالة إلى ذكر التسهيل بالروم كوجه قياسى ثان يضاف إلى الوجه القياسى الأول وإليك التفصيل فيه :-

قال الناظم فى البيت الثامن عشر مجملًا شروط تسهيل الهمز بالروم : -

وما قبله التحريك أو ألف محر ... ركًا طرفًا فالبعض بالروم سهلاَ

ففى قوله (محركًا طرفًا) بيان لشرطي الهمز وهما أن يكون : -

١ - متطرفًا ... ٢ - متحركًا

وأمّا قوله (وما قبله التحريك أو ألفٌ) ففيه بيان لحالة الحرف السابق له فهو أما أن يكون : -

١ - حرفًا متحركًا ... ٢ - أو ألف

الشرح : -

حكي عن حمزة وهشام تسهيل الهمز نفسه مع روم حركته أى الإتيان ببعض حركته (وقدرت بالثلث) . ويكون ذلك فى حالتين كالآتى : -

١ - فى الهمز المتحرك المتطرف وقبله ألف نحو (السفهاء) و(السماء) حيث يبدل على القياس ألفاً مع ثلاثة المد كوجه أول ثم يُسهل الهمز بين بين مع الروم إذا كان مضموماً أو مكسوراً مع المد والقصر فهذه خمسة القياس .

أمّا المفتوح فليس فيه إلا الإبدال مع ثلاثة المد نحو (جاءَ) .

٢ - فى الهمز المتحرك المتطرف وقبله حرف متحرك نحو (حماٍ) (تبوئ) ،(امرُؤٌا) حيث يُسكن للوقف ثم يبدل حرف مد من جنس ما قبله على القياس كما يسهل الهمز مع الروم فهو وجهان ثم يضاف وجه ثالث على الرسم إذا كان مرسومًا على ياء او واو كالمثالين الثانى والثالث كما سنتعرف عليه قريبًا .

وإلى هنا ينتهى الحديث فى المذهب القياسى التصريفي .

المذهب الرسمي

تفصيل المذهب الرسمي :

وفيه قال الناظم فى الشطر الثاني من البيت العاشر والشطر الأول مما يليه : -

كقـــــولك أنبئهم ونبئهم وقــد	رووا أنه بالخط كــــان مسهــــــلاَ
ففى الياء يلي والواو والحذف رسمه	والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلاَ

لقد روى عن حمزة أنه كان يتبع الرسم فى الوقف على خط المصحف فإذا رسمت الهمزة ياءً وقف عليها بالياء المحضة المتحركة التي تسكن للوقف نحو (يَسۡتَهۡزِئُ) و(يُبۡدِئُ) ويدخلها الروم والإشمام . وإذا رسمت بالواو وقف عليها بالواو المحضة المتحركة التى تسكن للوقف نحو (أَتَوَكَّؤُاْ) - (تَفۡتَؤُاْ) ويدخلها الروم والإشمام وما لم ترسم له صورة وقف عليه بالحذف مثاله (فَمَالِـُٔونَ) و(مُتَّكِـُٔونَ) ولم يذكر الناظم نوع الهمزة التي تكتب على ألف لأن تخفيفها قياسيًا لا يخرج عن الرسم العثمانى فهى إمّا أن تبدل ألفًا نحو (ٱلۡبَأۡسَ) أو تُسهل بينها وبين الألف نحو (أَنشَأَكُم) .

ويجب أن يعلم أن اتباع رسم المصحف حالة الوقف ليس مطردًا بل هو موقوف على السماع بصحة النقل وثبوت الرواية فمثلا لا يصح الوقف على (وَأَبۡنَآؤُكُمۡ) بإبدال الهمز واوًا وإن رسمت كذلك ولا على كلمة (رَءُوفٌ) بالحذف وإن لم يكن له صورة لأنه لم يثبت ذلك عن أحد من أئمة القراءات .

وفى الجدول الآتى حصر لما يتغير من الهمز على المذهب الرسمي وطرق تخفيف كل منها .

المذهب الرسمى (الإبدال واوًا)

م	مسبوق بألف	مسبوق بالفتح	مسبوق بالضم	مسبوق بالسكون
١	أَبْنَٰٓؤُاْ — المائدة	يَعْبَؤُاْ — الفرقان	ٱمْرُؤٌاْ — النساء	هُزُوًا — حيث وقعت
٢	شُرَكَٰٓؤُاْ — الأنعام - الشورى	تَظْمَؤُاْ — طه	لُؤْلُؤٌ — الهمز الثاني الطور - الرحمن	كُفُوًا — الإخلاص
٣	شُفَعَٰٓؤُاْ — الروم	يُنَشَّؤُاْ — الزخرف	لؤلؤِ — الواقعة - فاطر - الحج	
٤	ٱلْبَلَٰٓؤُاْ — الصافات	وَيَدْرَؤُاْ — النور		
٥	نَشَٰٓؤُاْ — هود	أَتَوَكَّؤُاْ — طه		
٦	بُرَءَٰٓؤُاْ — الممتحنة	يَتَفَيَّؤُاْ — النحل		
٧	دُعَٰٓؤُاْ — غافر	يَبْدَؤُاْ — حيث وقعت		
٨	بَلَٰٓؤُاْ — الدخان	تَفْتَؤُاْ — يوسف		
٩	ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ — إبراهيم	ٱلْمَلَؤُاْ — المؤمنون الموضع الأول - النمل		
١٠	جَزَٰٓؤُاْ — المائدة - الشورى - الحشر	نَبَؤُاْ — إبراهيم - التغابن - سورة ص الموضع الثاني		
	في المصاحف التي رسمت واوًا			
١	عُلَمَٰٓؤُاْ — الشعراء	في المصاحف التي رسمت واوًا		
٢	ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ — فاطر	نَبَؤُاْ الخصم — ص الموضع الأول		
٣	أَنۢبَٰٓؤُاْ — الأنعام - الشعراء	يُنَبَّؤُاْ — القيامة		
٤	جَزَٰٓءُ — طه - الزمر - الكهف (الأخيرة لهشام فقط)			
	طريقة التخفيف			
	١ - الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد ٢ - تسهيل مع الروم مع المد والقصر (خمسة القياس) ٣ - الإبدال واوًا على الرسم (سبعه أوجه) - السكون المحض مع ثلاثة المد - الإشمام مع ثلاثة المد - الروم على القصر ٥ + ٧ = ١٢ وجه	١ - الإبدال حرف مد ٢ - تسهيل مع الروم ٣ - الإبدال واوًا على الرسم مع السكون والإشمام والروم فهى خمسة أوجه .	١ - الإبدال حرف مد (بالواو) ٢ - تسهيل مع الروم ٣- الإبدال واوًا على الرسم مع السكون والإشمام والروم ملاحظة : يتحد الوجه الأول مع وجه الإبدال واوًا مع السكون فهى ٤ أوجه عمليًا وخمسة أوجه نظريًا في المضموم أما المكسور في لؤلؤ فهي ثلاث أوجه عمليا و أربع أوجه نظريا .	١ - النقل (هزا - كفا) ٢ - الإبدال واوًا على الرسم (هزوا - كفوا) .

ملاحظات : ١- يشترك هشام مع حمزة فى إبدال ما سبق واوًا ما عدا لفظي (هزؤا- كفؤا) لأنها متوسطة . ٢- مجموع الألفاظ التي تبدل على الرسم واوًا (٢٥) لبعض منها تصريفات .

المذهب الرسمى (الإبدال ياءً)

مسبوق بألف		مسبوق بكسر		مسبوق بفتح	
تِلْقَآيِ	يونس	باب وَتُبْرِئُ	المائدة	نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ	الأنعام
وَإِيتَآيِ	النحل	تُبَوِّئُ	آل عمران		
ءَانَآيِ	طه	يُبْدِئُ	سبأ - البروج		
وَرَآيِ	الشورى	ٱلسَّيِّ	فاطر		
في المصاحف التي رسمت ياءً		ٱلسَّيِّئُ	فاطر		
وَلِقَآيِ	الروم	تُرْجِى ء	(هشام) الأحزاب		
بِلِقَآيِ	الروم	يَسْتَهْزِئُ	البقرة		
		ٱلْبَارِئُ	الحشر		
		ٱمْرِي	النور - الطور - المعارج - المدثر - عبس		
		شَاطِي	القصص		
		ٱسْتُهْزِئَ	الأنعام – الرعد - الأنبياء		
		قُرِئَ	الأعراف		

طريقة التخفيف

مسبوق بألف	مسبوق بكسر	مسبوق بفتح
١ - الإبدال حرف مد مع ثلاثة المد ٢ - التسهيل بالروم مع المد والقصر وهذه خمسة القياس ٣ - الإبدال ياءً على الرسم مع السكون على ثلاثة المد ثم الروم على القصر فهى أربعة أوجه تضاف للخمسة القياسية فهي ٩ أوجه .	١ - الإبدال حرف مد (ياء ساكنة) ٢ - التسهيل مع الروم ٣ - الإبدال ياءً على الرسم مع السكون والإشمام والروم بشرطيهما . ويتحد الوجه الأول مع وجه الإبدال ياءً على الرسم مع السكون . أما حيث الهمز مفتوح فى (استهزئ) و(قرئ) فوجه واحد هو الإبدال ياءً على القياس والرسم فاتفق الرسم مع الصرف.	١ - الإبدال حرف مد ٢ - التسهيل مع الروم ٣ - الإبدال ياءً على الرسم مع السكون والروم فهذه أربعة أوجه ولا اعتبار للألف لأنها زائدة رسمًا .

ملاحظة : مجموع الألفاظ التي تبدل ياءً على الرسم (١٨) لبعض منها تصريفات.

المذهب الرسمي (الحذف)

مضموم مسبوق بكسر	مضموم مسبوق بضم	مضموم مسبوق بفتح	مكسور مسبوق بكسر
يَسۡتَهۡزِءُونَ (حيث ورد)	رُءُوسُ (البقرة - الصافات)	تَبَرَّءُواْ (البقرة)	وَٱلصَّٰبِـِٔينَ (البقرة - الحج)
أَنۢبِـُٔونِي (البقرة)	رُءُوسَكُمۡ (البقرة - الفتح)	مُبَرَّءُونَ (النور)	خَٰسِـِٔينَ (البقرة - الأعراف)
نَبِّـُٔونِي (الأنعام)	بِرُءُوسِكُمۡ (المائدة)	يَـُٔودُهُۥ (البقرة)	ٱلۡخَاطِـِٔينَ (يوسف - الحاقة)
تُنَبِّـُٔونَهُۥ (الرعد)	رُءُوسِهِمۡ (الإسراء - إبراهيم - الأنبياء - الحج - السجدة - المنافقون)	يَقۡرَءُونَ (يونس - الإسراء)	مُتَّكِـِٔينَ (حيث ورد)
مُسۡتَهۡزِءُونَ (البقرة)		يَـُٔوسًا (الإسراء)	ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ (الحجر)
مُتَّكِـُٔونَ (يس)		لَيَـُٔوسٌ (هود)	
يَتَّكِـُٔونَ (الزخرف)		فَيَـُٔوسٌ (فصلت)	
وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ (يونس)		فَٱدۡرَءُواْ (آل عمران)	
وَٱلصَّٰبِـُٔونَ (المائدة)		وَيَدۡرَءُونَ (الرعد - القصص)	
فَمَالِـُٔونَ (الصافات - الواقعة)		بَدَءُوكُمۡ (التوبة)	
ٱلۡخَٰطِـُٔونَ (الحاقة)		ٱخۡسَـُٔواْ (المؤمنون)	
يُطۡفِـُٔواْ (التوبة)		يَطَـُٔونَ (التوبة)	
لِيُطۡفِـُٔواْ (الصف)		تَطَـُٔوهُمۡ (الفتح)	
لِّيُوَاطِـُٔواْ (التوبة)		تَبَوَّءُو (الحشر)	
ٱلۡمُنشِـُٔونَ (الواقعة)		ٱقۡرَءُواْ (الحاقة)	
		فَٱقۡرَءُواْ (المزمل)	
طريقة التخفيف			
١ - التسهيل بين بين . ٢ - الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش النحوي ٣ - الحذف على الرسم مع ضم ما قبله	١ - التسهيل بين بين . ٢ - الحذف على الرسم مع بقاء ضم ما قبله .	١ - التسهيل بين بين . ٢ - الحذف على الرسم مع بقاء فتح ما قبله .	١ - التسهيل بين بين . ٢ - الحذف على الرسم مع بقاء كسر ما قبله .

ملاحظات :

١ - التسهيل بين بين باعتباره من النوع الثالث.

٢ - ما يحذف رسماً من الهمز لابد أن يكون من نوع مد البدل.

٣ - مجموع الألفاظ التي تحذف همزتها رسما (٢٥) لبعض منها تصريفات.

تنبيهات على الرسم :-

تنبيه (١) :

فى حالة الحذف يتم حذف الهمز وإبقاء حركة ما قبله كما هي باستثناء إذا كان مضمومًا بعد كسر فإن الكسر يبدل ضمًا فى نحو (وَٱلصَّٰبِـُٔونَ) وسبب ذلك أن الهمز يتبعه واو الجماعة فإذا حذف الهمز أصبح هناك كسر قبل واو ساكنة ولا يوجد فى العربية نظيره ولذلك قال عنه الشاطبي (واخملا) .

يعنى (وترك) فى البيت التالى :-

ومستهزءون الحذفُ فيه ونحوه وضمٌ وكسر قبل قيل وأخملاَ

فقوله (ومستهزءون الحذفُ فيه ونحوه وضمٌ) يقصد به أنه إذا كان الهمز مضمومًا بعد كسر ولم ترسم له صورة يحذف ويضم ما قبله .

أمّا قوله (وكسر قبل قيل وأخملاَ) فيقصد هنا أن هناك من قال بأن الهمز يحذف ويبقى ما قبله مكسورًا ولكن هذا الرأى ساقط متروك لأنه على خلاف اللغة العربية .

تنبيه (٢) :

رُسم كل من لفظي (نبأ) و (إمرأ) بالألف وبالياء وبالواو فيخفف تبعًا لما رسم به على النحو التالى :-

(نَبَأً) و (ٱمۡرَأً) : يخفف بالإبدال ألفًا.

(نَّبَإِيْ) و (ٱمۡرِيٍ) : تخفف بالإبدال ألفًا والتسهيل بالروم بالإضافة إلى الإبدال ياءً على الرسم مع السكون والروم (٤ أوجه) .

(نَبَؤُاْ) و (ٱمۡرُؤٌاْ) : تخفف بالإبدال ألفًا والتسهيل بالروم قياسًا بالإضافة إلى الإبدال واوًا على الرسم مع السكون والإشمام والروم (٥ أوجه) .

وكذلك الحال مع (ٱلۡمَلَأُ) ، (ٱلۡمَلَؤُاْ) ونحو (نَّشَـٰٓءُ) ، (نَشَـٰٓؤُاْ) .

تنبيه (٣) :-

الكلمات المرسومة على واو جميعها متفق عليه ما عدا الآتى فمختلف فى رسمه على واو :-

١) جَزَآؤُاْ (فى الكهف وطه والزمر) وبالنسبة لسوره الكهف فهشام فقط لأنه يقرأه بالضم دون تنوين أما حمزة فقرأها بالفتح مع التنوين فيقف عليها كما يقف على (دعاءً).

٢) أَنۢبَٰٓؤُاْ (فى الأنعام والشعراء)

٣) عُلَمَٰٓؤُاْ (فى الشعراء)

٤) ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ (في فاطر)

فعلى القول برسمها واوًا تكون ال (١٢) وجه المذكورة في الجدول صفحة (٣١) وعلى عدم القول برسمها واوًا تكون خمسة القياس فقط.

٥) نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ (فى ص)

٦) يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ (فى القيامة)

فعلى القول برسمها واوًا تكون ال (٥) أوجه المذكورة في الجدول صفحة (٣١) وعلى عدم القول برسمها واوًا يكون فقط الوجهان الإبدال حرف مد والتسهيل مع الروم.

تنبيه (٤) :-

الكلمات المرسومة على ياء جميعها متفق عليه ما عدا موضعي الروم فى (بلقاىءِ) و(لقاىءِ الآخرة) فقد رسمت فى بعض المصاحف بالياء وفى البعض الآخر بلا ياء فعلى القول برسمها ياءً تكون (٩) أوجه وعلى القول بعدم رسمها ياءً تكون خمسة القياس.

تنبيه (٥) :-

يلاحظ أن الهمز فى جميع الكلمات التى تبدل رسمًا واوًا أو ياءً يكون متطرفًا فيما عدا لفظ (هزؤا) و (كفؤا).

كما يلاحظ أن جميع الهمز الذي يحذف يكون متوسطًا متحركًا ويأتي بعده واو ساكنة أو ياء ساكنة.

مذهب الأخفش النحوي*

ويضم هذا المذهب قسمان : -

١ - المضموم بعد كسر .

٢ - المكسور بعد ضم .

فهذان القسمان يخففان على القياس بالتسهيل - وشاهده (وفى غير هذا بين بين) - ، وفي المتطرفة يكون التسهيل مع الروم . أمّا على المذهب النحوي فإن المضموم بعد كسر يبدل ياءً خالصة مضمومة و أمّا المكسور بعد ضم فيبدل واواً خالصة مكسورة .

وقال الشاطبي رحمه الله فى الشطر الثاني من البيت الحادي عشر والشطر الأول من البيت الثاني عشر الآتي : -

ففى الياء يلى والواو والحذف رسمه	والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلاَ
بياء وعنه الــواو فى عكسه ومن	حكى فيهما كالياء وكالواو أعضلاَ

مثال المضموم بعد كسر : -

المتوسط : سَنُقْرِئُكَ ← سنقريُك

المتطرف : يَسْتَهْزِئُ ← يستهزيُ

وفي المتطرف يبدل الهمز ياءً ثم يسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع وجه القياس الأول وهو الإبدال حرف مد ولكنها تختلف عنه أنها ترام وتشم كونها ياء محضة متحركة أمّا على وجه القياس فهى ياء ساكنه مدية .

مثال المكسور بعد الضم :

المتوسط : باب سئل ← سُوِل ولا ثاني لها في القرآن الكريم

المتطرف : لُؤْلُؤٍ ← لولو ولا ثاني لها في القرآن الكريم

وفي المتطرف يسكن للوقف فيتحد مع وجه القياس الأول وهو الإبدال ولكنها كما بيّنّا من قبل تختلف عن كونها ترام لأنها واو محضة متحركة بالكسر أمّا على وجه القياس فهى واو ساكنة مدية .

---

* هو سعيد بن سعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط نحوي عالم باللغة له مصنفات كثيرة فى الأدب .

تنبيه (١) : -

فى قول الشاطبي (ومن حكى فيهما كالياء وكالواو أعضلا) أشار هنا إلى قول البعض أن الهمزة المضمومة بعد كسر نحو (سنقرئك) تسهل بينها وبين الياء أي تسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركة ماقبلها وأن الهمز المكسور بعد ضم نحو (سئلوا) تسهل بينها وبين الواو أي تجعل بينها وبين الحرف المجانس لحركة ما قبلها وهو الواو وذهب إلى أن من قال بذلك قد جاء بأمر معضل لا يمكن تحقيقه عمليًا لأن الهمز يُسهل بينه وبين الحرف الذى تشكلت منه حركته وليس الحرف الذي يسبقه وقد عاب العلماء على من قال بهذا الرأى وسمّوه الوقف المزّيف .

تنبيه (٢) : -

وقد انحصرت ألفاظ المذهب النحوى فى (١٨) لفظ على النحو الآتى : -

المضموم بعد كسر		المكسور بعد ضم	
متطرف	متوسط	متطرف	متوسط
يُنشئُ	باب يتكئون	لؤلؤ (الهمزة الثانية المجرورة)	باب (سُئِل)
يُبدئُ	فمالِؤن		
يستهزئُ	المنشِئون		
السّيِئُ	ليواطئوا		
تبوِئُ	باب المستهزءون		
باب ابرئُ	باب انبَئونى		
ترجئُ (لهشام فقط يقرأها بالهمز)	باب ليطفئوا		
	الصابئون		
	الخاطئون		

الروم والإشمام في وقف حمزة وهشام

قال الناظم رحمه الله فى البيت السادس عشر : -

واشمم ورم فيما سوى متبدلٍ بها حرف مد واعرف الباب محفلاَ

لا يخفى على أهل القرآن أن الروم والإشمام من خصائص الأطراف يجريان فى المضموم والمكسور دون المفتوح عند القراء ويجرى الروم وحده فى المكسور .

أمّا فيما يخص وقف حمزة وهشام فإنهما يجريان على الهمز المتطرف فى جميع الأحوال باستثناء إبداله حرف مد من جنس ما قبله أى عند إبداله ألفًا أو واوًا أو ياءً سواكن وقبلهن حركات من جنسهن . وعلى ذلك فإن الروم والإشمام يدخلان بشرطيهما فى حالتين فقط هما : -

١ - النقل : أى عند نقل حركة الهمز المتطرف إلى الساكن قبله مع حذف الهمز .

مثاله : دفءٌ ← دفٌ ← يسكن للوقف ← دف ← ثم يشم ويرام .

٢ - إبدال الهمز المتطرف ياءًا أو واوًا متحركتين وذلك فى الحالات التالية : -

أ - فى الهمز المسبوق بواو أو ياء أصليتين حيث يدخل الروم والإشمام بشرطيهما على كلا الوجهين النقل والإبدال مع الإدغام .

مثاله : شئٌ ← شيٌ ← شي حالة النقل مع الإسكان والروم والإشمام .

شئٌ ← شييٌ ← شيٌّ ← شىّ حالة الإبدال مع الإدغام مع الإسكان والروم والإشمام .

ب - فى الهمز المسبوق بواو أو ياء زائدتين حيث يخفف بالإبدال مع الإدغام .

مثاله : قروءٍ ← قرووٍ ← قروٍّ ← قروّ مع الإسكان والروم .

درّيئٌ ← درّييٌ ← درّيٌّ ← درّىّ مع الإسكان والروم والإشمام .

ج - فى الهمز المرسوم على واو أو ياء حيث يبدل على الرسم واوًا أو ياءً على الترتيب .

مثاله : ١) شركاؤا

فيها رسمًا الأوجه التالية :-

١ . تبدل واوًا مع ثلاثة المد مع الإسكان المحض .

٢ . تبدل واوًا مع ثلاثة المد مع الإشمام .

٣ . تبدل واوًا مع الروم على القصر فقط .

فهى سبعة أوجه على الرسم بالإضافة إلى خمسة القياس التاليين :

١. الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد .

٢. التسهيل مع الروم في المد والقصر .

٢) نَّبَإِيْ (سورة الأنعام) .

وفيها الإبدال ياءً على الرسم مع الإسكان المحض والروم بالإضافة إلى وجهي القياس :

١. الإبدال حرف مد .

٢. تسهيل الهمز مع الروم .

د- عند الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش النحوي نحو (يبدئُ) أو واوًا مكسورة فى لفظ (لؤلؤٍ) فقط .

ففى المثال الأول ونحوه فإن الهمز يبدل على القياس ياءً ساكنة مدية كما تسهل الهمز مع الروم ثم تبدل ياءً مضمومة على المذهب النحوي - وعلى الرسم كذلك- ثم تسكن للوقف فتتحد مع وجه القياس الأول إلا أنها يدخلها الروم والإشمام لأنها ياء محضة متحركة بالضم سكنت لأجل الوقف فهى أربعة أوجه عمليًا وإن كانت خمسة نظريًا .

أمّا الهمزة المتطرفة من (لؤلؤ) ففيها الإبدال حرف مد والتسهيل بالروم ثم الإبدال واوًا محضة على المذهب النحوي والرسم .

فتسكن فتتحد مع الوجه القياسي الأول ثم ترام فهي ثلاثة أوجه عمليًا وأربعة نظريًا.

تنبيهات على الروم والإشمام

تنبيه (١) : -

لا يدخل الروم والإشمام على الهمز المتطرف فى حالة الإبدال حرف مد سواء كان ألفًا أو ياءً أو واوًا ساكنين وهذا معنى قوله (فى ما سوى متبدل عنه حرف مد) لأن حرف المد ليس له أصل فى الحركة حتى تـرام أو تشم .

تنبيه (٢) : -

إذا كان الهمز متوسطًا أو فى أول الكلمة القرآنية لحمزة فإن الروم والإشمام يدخلان على الحرف الأخير بشرطيهما كما هو الحال عند كل القراء مع تخفيف الهمز المتوسط أو المبتدأ به .

مثاله : -

١) **جبرئيل** : الوقف على اللام لحمزة يكون بالإسكان المحض مع ثلاثة المد والإشمام مع ثلاثة المد والروم على القصر وهذه الأوجه السبعة كلها مع تسهيل الهمز المتوسط .

٢) **كـدأب** : الوقف عليها بالإبدال حرف مد فى المتوسطة مع إسكان الباء وقلقلتها مع ثلاثة المد العارض للسكون ثم الروم على القصر فهى أربعة أوجه .

٣) **تـبوّءوا** : التسهيل بين بين بلا روم ولا إشمام لأن آخر حرف هو حرف مد والمتعارف عليه أن الروم والإشمام لا يدخلان على المفتوح ولا الساكن الأصلي صحيحًا كان أو حرف مد ثم الوجه الآخر الحذف مع بقاء ما قبله مفتوحًا على الرسم هكذا (تبوّوا) وأيضا بلا روم ولا إشمام لأن الواو الأخيرة ساكنة فهما وجهان لا ثالث لهما.

٤) **حينئذٍ - يومئذٍ** : التسهيل مع السكون المحض فى الذال ولا روم فيها للجميع لأن كسرة الذال عارضة بسبب التنوين وقال بعضهم : -

ويومئذ فى الوقف لا روم   إذ التحريك عارضه فلا

تنبيه (٣) : -

يجب التمييز بين التسهيل بالروم وبين الروم ، فالتسهيل بالروم يختص بالهمز نفسه فيسهل بين بين مع الإتيان ببعض الحركة ، أمّا الروم (ومعه الإشمام) فى وقف حمزة وهشام فيختص بالحرف الذى نقلت إليه حركة الهمزة أو بالواو والياء المبدلتان عنه قياسًا أو صرفًا أو رسمًا وتجدر الإشارة إلى أن التسهيل مع الروم أضعف أداءً من التسهيل منفردًا لأنه بالإضافة إلى كونه مسهلًا يرام أيضا .

المقطوع والموصول في وقف حمزة

- مايهمنا في باب المقطوع والموصول من رسم المصحف الألفاظ المهموزة التالية فقط :-

أولاً : لفظ (بئس ما) بحالاته الثلاثة : -

أ) المتفق على رسمه موصولاً هكذا (بئسما) فى سورتي البقرة والأعراف ففيه الإبدال حرف مد أى ياءً ساكنة مطلقًا .

الشاهد :

فأبدله عنه حرف مد مسكنًا ... ومن قبله تحريكه قد تنزلاَ

ب) المتفق على رسمه مقطوعًا فى سورة المائدة هكذا (لبئس ما) ففيه ما يلى : -

١ - الإبدال إذا وقف على السين .

٢ - التحقيق إذا وقف على ما .

ج) المختلف فيه رسمًا بين القطع والوصل فى سورة البقرة (قل بئس ما)

[ورُسم موصولاً فى مصحف المدينة]

ففيه الإبدال إذا وقف على السين والوجهان الإبدال والتحقيق إذا وقف على ما .

ثانيًا : لفظ (كأن لم) ففيه ما يلى : -

١ - إن وقف على كأن ففيها التحقيق والتسهيل حيث أنها متوسطه بزائد .

الشاهد :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائدٍ ... دخلن عليه فيه وجهان أعملاَ

٢ - إن وقف على لم فالتحقيق فقط لأنها ليست متصلة بكأن رسمًا بل لفظًا للإدغام الكامل .

ثالثًا : ألفاظ (فكأين) و(كأين) (يومئذٍ) (حِينئذٍ) (يبنؤم) (ويكأن) (ويكأنه) هي ألفاظ موصولة رسمًا ولكنها مفصولة حكمًا فقيل أن فيها التحقيق والتسهيل من باب أنها متوسطة بزائد وقيل أن فيها التسهيل فقط لأن الهمزة من شدة الامتزاج والتلاحم أصبحت متوسطة بنفسها لا بزائد .

وذكر القاضى فى البدور الزاهرة فى حديثه عن (فكأين) (وكأين) ما يأتي :

" والذى يظهر لي أن فيه التسهيل فقط لأن هذه الكلمة وإن كانت مركبة من كاف التشبيه وأي فقد تُنوسي هذا الأصل ووضعت للدلالة على معنى واحد وهو التكثير مثل (كم) فأصبحت بسيطة لا مركبة " .

انتهى كلامه رحمه الله والعمل على التسهيل فقط .

تنبيهات عامة على الباب الأول

تنبيه (١) : -

قد تجتمع فى همزة واحدة عدة أوجه كما مّر بنا ولنأخذ مزيدًا من الأمثلة : -

١ - أنبؤُا - جزاؤا - الضعفؤُا ونحوها ففيها ما لكلمة (شركاؤا) التى مرت بنا من أوجه وهي :

١) خمسة القياس .

٢) الإبدال واوًا على الرسم مع السكون المحض والإشمام والروم على القصر فهى ٧ أوجه والمجموع (١٢) وجهًا .

٢- وطئا - خطئا تخفف بالنقل كالتالي :-

وطئا ← وطا

خطئا ← خطا

٣ - الخاطئون - مستهزءون - فمالئون ونحوها تخفف فى ثلاثة أوجه : -

١) التسهيل بين بين قياسيًا .

٢) الحذف على الرسم مع ضم ما قبلها (الخاطون) (مستهزون) (فمالون) .

٣) الإبدال ياءً مضمومة نحويًا (الخاطِيون) (مستهزِيون) (فماليون) .

٤- يطَئُون - يَئُوسًا - يَئُودُه ونحوها يخفف فى وجهين : -

١) التسهيل بين بين .

٢) الحذف على الرسم مع إبقاء ما قبلها مفتوحًا (يَطَون) (يَوسا) (يودُه) .

٥- يتفيؤا - أتوكؤا - الملؤا - يعبؤا تخفف يتفيّا - أتوكا - الملا - يعبا

١) الإبدال ألفًا لأنها تسكن للوقف وقبلها مفتوح .

٢) التسهيل مع الروم لأنها متطرفة متحركة قبلها متحرك .

٣) الإبدال واوًا على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام (يتفيوا) (أتوكوا) (الملوا) (يعبوا) .

تنبيه (٢) : -

إذا اجتمعت همزتان فى كلمة تخفف كل منهما بحسب ما تقتضيه حركة كل منهما وما قبلها.

ولنأخذ الأمثلة التالية : -

١) لُؤلُؤ تخفف :

بإبدال الأولى حرف مد مطلقًا أمّا الثانية ففيها الأوجه التالية : -

١ - إبدالها حرف مد .

٢ - التسهيل بالروم .

٣ - إبدالها واوًا مضمومة على الرسم ثم تسكن فتتحد مع الوجه الأول .

٤ - إشمام حركة الواو المضمومة بعد تسكينها .

٥ - الروم .

فهى خمسة نظريًا وأربعة عمليًا .

أمّا إذا كانت الثانية مكسورة فى (لُؤلؤٍ) ففيها الأوجه ذاتها باستثناء الإشمام فى الثانية فإنه لا يتحقق لأن الواو مكسورة.

أمّا إذا كانت الثانية منونة بالفتح (لؤلؤًا) ففيها إبدال الأولى حرف مد وأمّا الثانية فتبدل واوًا بعدها ألف على القياس هكذا (لولوا) .

الشاهد : ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياءً وواوًا محــولا

٢) فانشأنا تخفف :

فى الأولى الوجهان التحقيق والتسهيل لأنها متوسطة بزائد وفى الثانية الإبدال حرف مد لا غير .

٣) هــؤلاء تخفف :

الأولى متوسطة بزائد هو(هاء التنبيه) ففيها التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر فهى ٣ أوجه وفى الثانية خمسة القياس فهى (١٥) وجهًا ولكن يمتنع منها وجهان فهى (١٣) وجهًا فقط لأنه اجتمع تسهيلان فى الوقف فلابد من التسوية بينهما طولاً وقصرًا فيمتنع طول الأول مع قصر الثاني والعكس لما فى ذلك من التصادم ولأن اللفظ فى نظيره كمثله كما قال ابن الجزرى .

والأوجه هى : -

١ - تحقيق الهمزة الأولى مع المد وتسهيلها مع المد والقصر وكل على إبدال الثانية حرف مد مع المد والقصر والتوسط فهى (٩) أوجه .

٢ - تحقيق الأولى مع مدها مع تسهيل الثانية مع المد والقصر (٢) .

٣ - تسهيل الأولى مع المد مع تسهيل الثانية مع المد (١) .

٤ - تسهيل الأولى مع القصر مع تسهيل الثانية مع القصر (١) .

ولهشام تخفيف الثانية فقط .

٤)بـرءاؤا تخفف :

فى الثانية (١٢) وجهًا على القياس والرسم وكلٌّ مع تحقيق الأولى لهشام وأما حمزة فله تسهيل الأولى أما الثانية فله فيها : -

١- ثلاثة المد ثم التسهيل مع المد والقصر هكذا (برءا) (خمسة القياسي)

٢- الإبدال واوًا على الرسم مع ثلاثة المد مع الإسكان المحض ثم ثلاثة المد مع الإشمام ثم الروم على القصر هكذا (برءاو) . (٧ أوجه)

٥)رئـــاء تخفف:

وفيها إبدال الأولى ياءً مفتوحة مع إبدال الثانية ألفًا مع ثلاثة المد لحمزة ، أمّا هشام فيحقق الأولى ويبدل الثانية ألفًا مع ثلاثة المد . ولا روم ولا إشمام لأن المتطرفة مفتوحة.

٦) وأحباؤه تخفف:

فى المتوسطة بزائد التحقيق والتسهيل وعلى كلٍّ تسهيل الثانية مع المد والقصر وإبدالها واوًا على المد والقصر فهى ثمانية أوجه وعليها إسكان هاء الكناية وورومها وإشمامها عند من يرى دخول الروم والإشمام فيها فهى (٢٤) وجهًا إلاّ أنه جاء فى النشر أنه لا يصح إبدال الهمز واوًا فهى ١٢ وجهاً فقط (٢x٢x٣ =١٢ وجه) .

تنبيه (٣) :-

في لفظ(جزاؤه) الثلاثة فى سورة يوسف : -

رسمت الهمزة واوًا فيقف حمزة بتسهيل الهمز مع المد والقصر وكل مع السكون وإشمام وروم هاء الضمير .

وقال البعض بإبدال الهمزة واوًا مع المد والقصر إلاّ أن الصفاقسى وابن الجزري قالا أن الرسم مع القياسي هو التسهيل بين بين .

تنبيه (٤) :-

قد يأتي اللفظ القرآني الواحد بعدة صور، فيخفف وقفًا بحسب حركته وموقعه وحركة ما قبله كالمعتاد.

مثال: مَلۡجَـًٔا - مَلۡجَأٗ - مَّلۡجَإٖ

﴿ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا ﴾ : **التوبة ٥٧**

- **تسهيل الهمز بين بين لأن التنوين يبدل ألفًا فيصبح الهمز متوسطًا .**

﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾ : **التوبة ١١٨**

- **يبدل الهمز حرف مد .**

﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ ﴾ : **الشورى ٤٧**

١- **يبدل الهمز حرف مد.**

٢- **يسهل الهمز مع الروم.**

تنبيه(٥) :-

لا يمنع التخفيف الإمالة فى الآتي : -

(تراءا) : فيها إمالة الراء والهمزة المسهلة مع المد والقصر فى الألف الأولى أمّا الألف الثانية فمدها طبيعى . (وجهان) .

(نئـا) : إمالة النون والهمزة المسهلة (وجه واحد) .

(رأى) : إمالة الهمزة مع تسهيلها (وجه واحد) .

تنبيه(٦) :-

قد يختلف كل من حمزة وهشام في قراءة لفظ معين ، فيوقف عليه كل بحسب قراءته ، مثاله ألفاظ (ترجئ - دريء - زكرياء) .

تنبيه (٧) :-

لا خلاف بين الراويين خلف وخلاد في هذا الباب ، أما خلف في قراءته التي اختارها لنفسه فخالف أصله وحقق الهمز وقفًا ووصلاً. قال ابن الجزري في درته : (وحقق همز الوقف) ولم يخففه إلا في ثلاثة ألفاظ وذلك وصلاً ووقفًا وهي :

١- الذئب (إبدال) قال ابن الجزري في الدرة "والذئب أبدل فيجملا".

٢- يأجوج ومأجوج (إبدال).

قال الشاطبي : وياجوج وماجوج ... اهمز الكل ناصرا

٣- باب واسأل فسئل (نقل).

قال ابن الجزري : ولا نقل إلا ... وسل مع فسل فشا.

تنبيه (٨) :-

لقد اجتمعت كل أنواع التخفيف في ثمانية ألفاظ قرآنية سبعة منها تنتهي بياء وواحدة بواو وهي (ينشئُ - تبرِئُ - تبوئُ - تبدِئُ - السّئُ - ترجئُ (لهشام) - يستهزئُ - لؤلؤٌ - لؤلؤٍ) حيث اجتمعت فيها كل شروط التخفيف على القياس بنوعيه وعلى الرسم والنحو على النحو الآتي :

١- يسكن الهمز لعروض الوقف فيبدل حرف مد من جنس ما قبله .

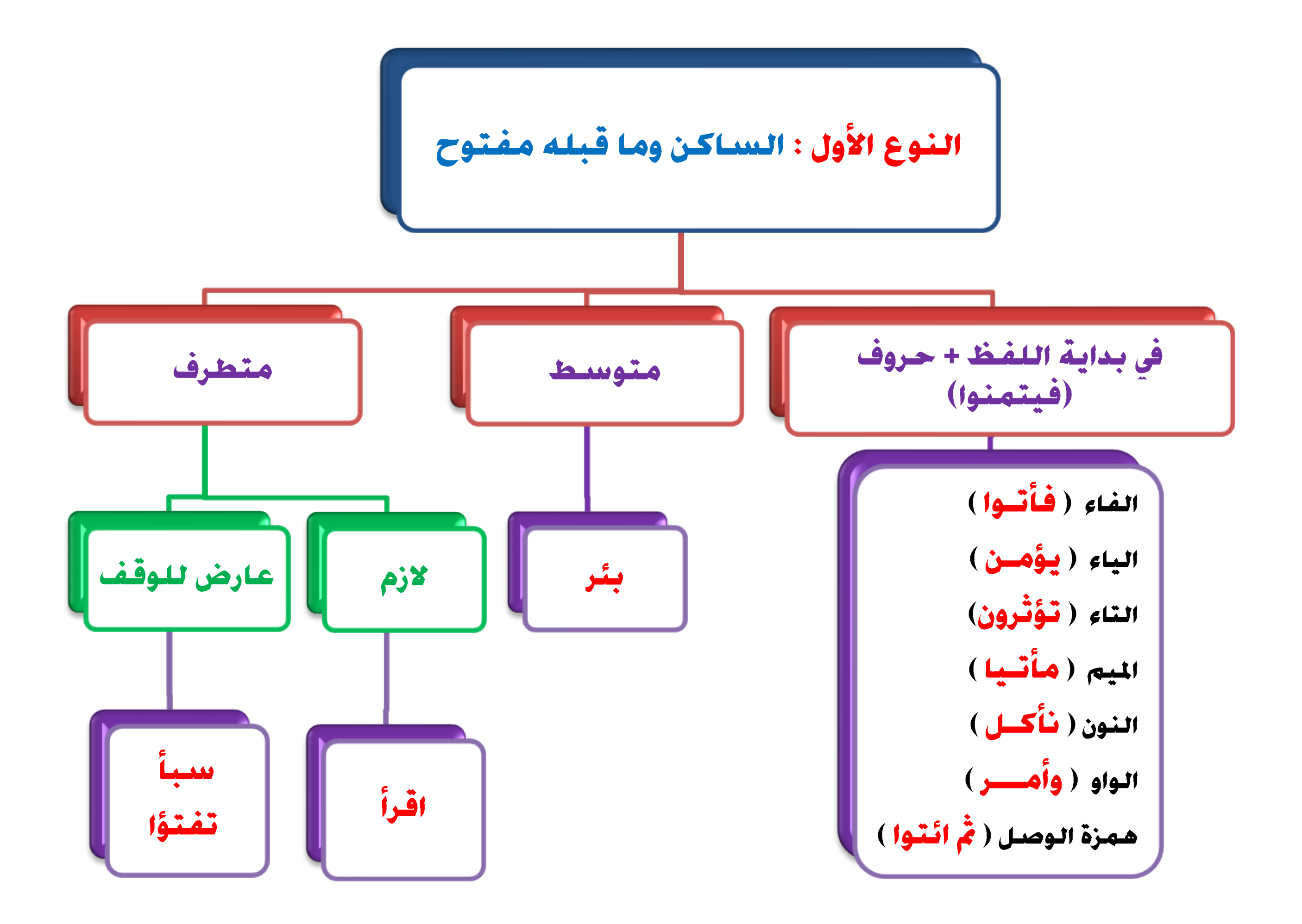
٢- يسهل بالروم كونه متحرك مسبوق بمتحرك.

٣- يبدل ياءً أو واوًا على الرسم فيتحد مع الوجه الأول ولكنها ترام وتشم .

٤- ويبدل ياءً في السبعة الأولى على النحو كونه مضموم مسبوق بكسر فيندرج مع أوجه الإبدال على الرسم، أما في (لؤلؤٍ) فيبدل ياءً على النحو كونه مكسور مسبوق بضم مع السكون والروم .

وفي ما يلي رسم تخطيطي وتوضيحي لجميع حالات الباب الأول .

المذهب القياسي لتخفيف الهمز المتوسط والمتطرف = أربعة أنواع



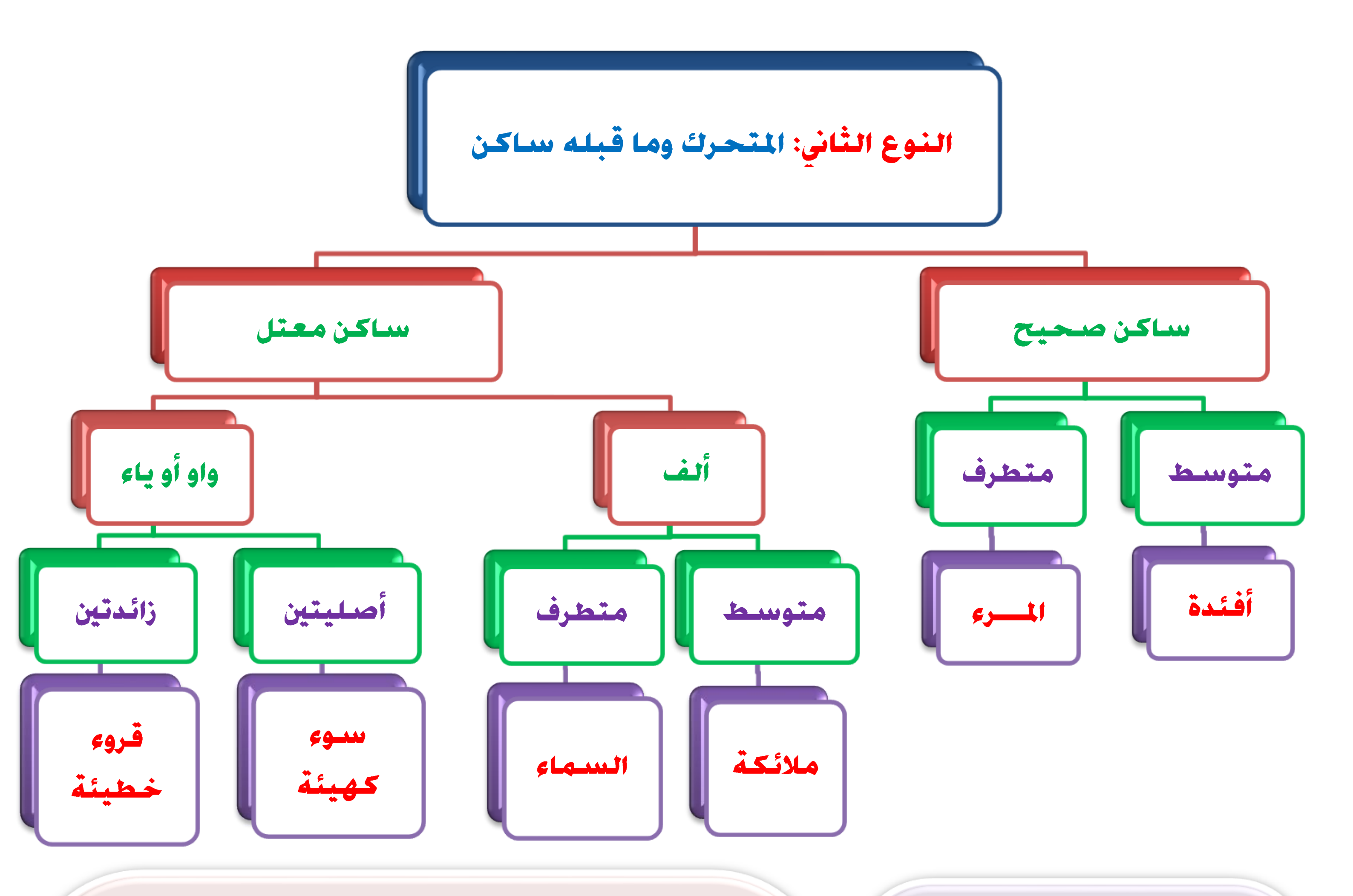
التخفيف : -

الإبدال حرف مد من جنس ما قبله فى كل الحالات السابقة إلا فى العارض للوقف فيضاف إليها التسهيل مع الروم والإبدال على الرسم إذا كان مرسومًا على الواو أو ياء .

ملاحظات : -

١ - فى (رئيا - باب رُؤيا - باب تؤوي) وجهان ١) الإبدال ٢) الإدغام .

٢ - فى (أنَبئهم - نبئهم) وجهان بعد الإبدال ١) ضم الهاء ٢) كسر الهاء .



طريقة التخفيف :

نقل حركة الهمز مع حذفه .

ملاحظات :

١. المتطرف ينحصر في خمسة ألفاظ فقط ويدخل فيها الروم والإشمام بشرطيهما على الحرف الذي نقلت إليه حركة الهمز .

٢. في لفظي (النشأة) و (يسألون) وجه آخر هو النقل مع إبقاء الألف .

٣. وفي لفظي (هزوًا) (كفؤًا) وجهًا آخر هو الإبدال واوًا على الرسم .

طريقة التخفيف:

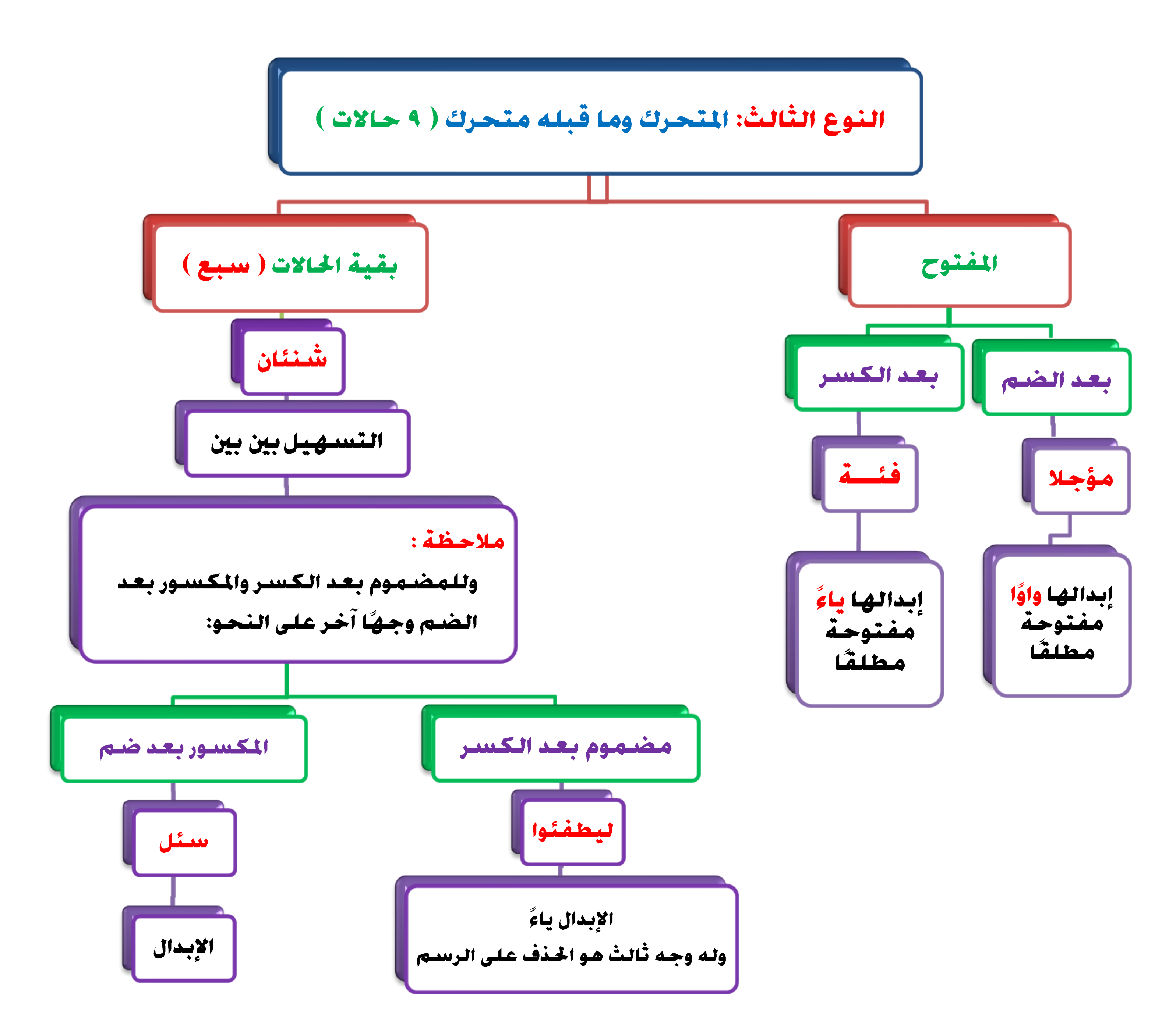
١) يخفف المتوسط بعد الألف بالتسهيل مع المد والقصر .

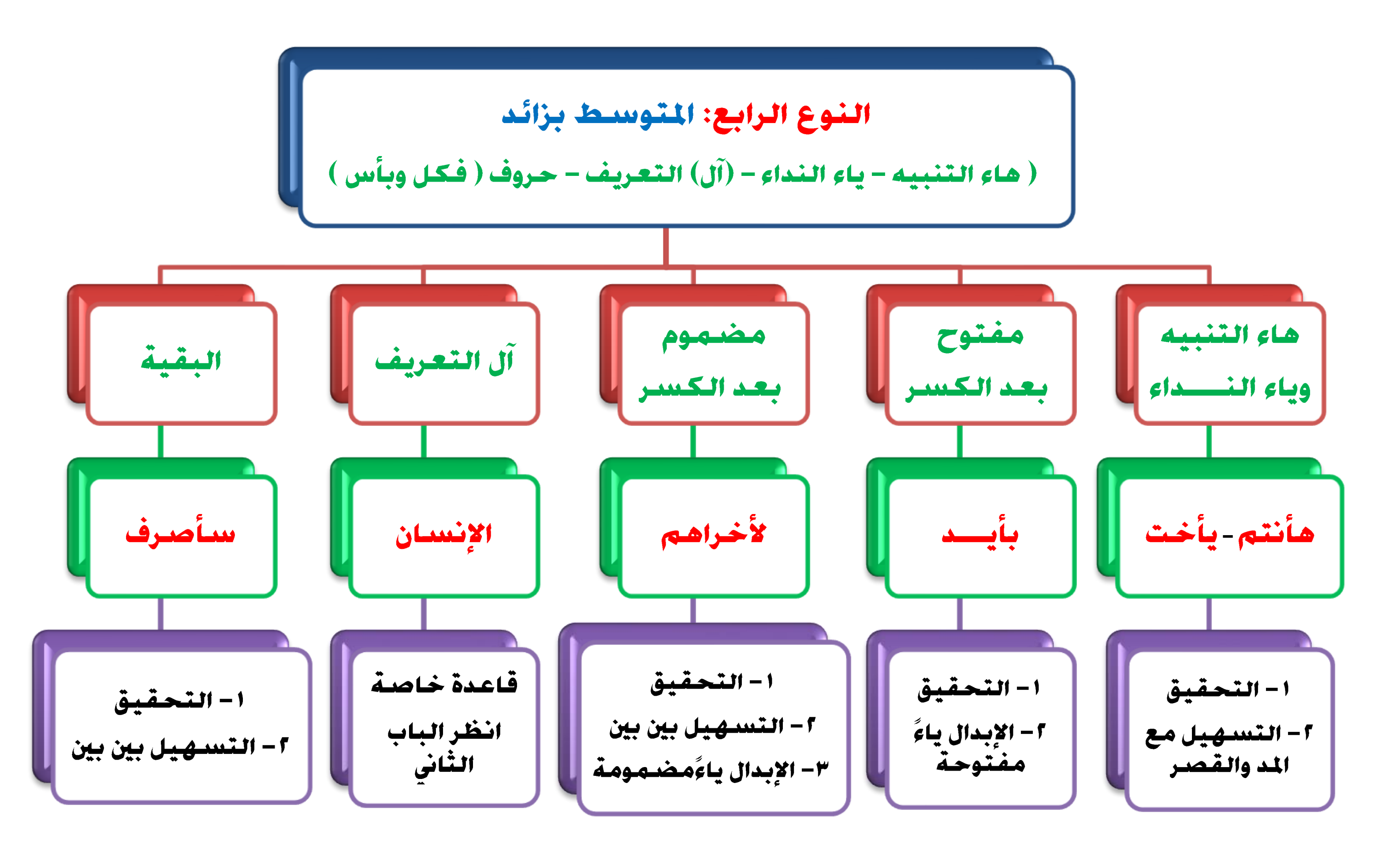
٢) يخفف المتطرف بعد الألف بالإبدال ألفًا مع ثلاثة المد ثم التسهيل بالروم مع المد والقصر (خمسة القياسي) .

٣) يخفف الهمز بعد الواو والياء الأصليتين :
   ١. بالنقل .
   ٢. الإبدال مع الإدغام .

٤) يخفف الهمز بعد الواو و الياء الزائدتين بالإبدال مع الإدغام فقط .

ملاحظة : يدخل الروم والإشمام بشرطيهما في المتطرف عند إبداله واوًا أو ياءً.


النوع الثالث: المتحرك وما قبله متحرك (٩ حالات)
المفتوح
بقية الحالات (سبع)
بعد الضم
بعد الكسر
مؤجلا
فئة
إبدالها واوًا مفتوحة مطلقًا
إبدالها ياءً مفتوحة مطلقًا
شنئان
التسهيل بين بين
ملاحظة :
وللمضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم وجهًا آخر على النحو:
مضموم بعد الكسر
المكسور بعد ضم
ليطفئوا
الإبدال ياءً
وله وجه ثالث هو الحذف على الرسم
سئل
الإبدال



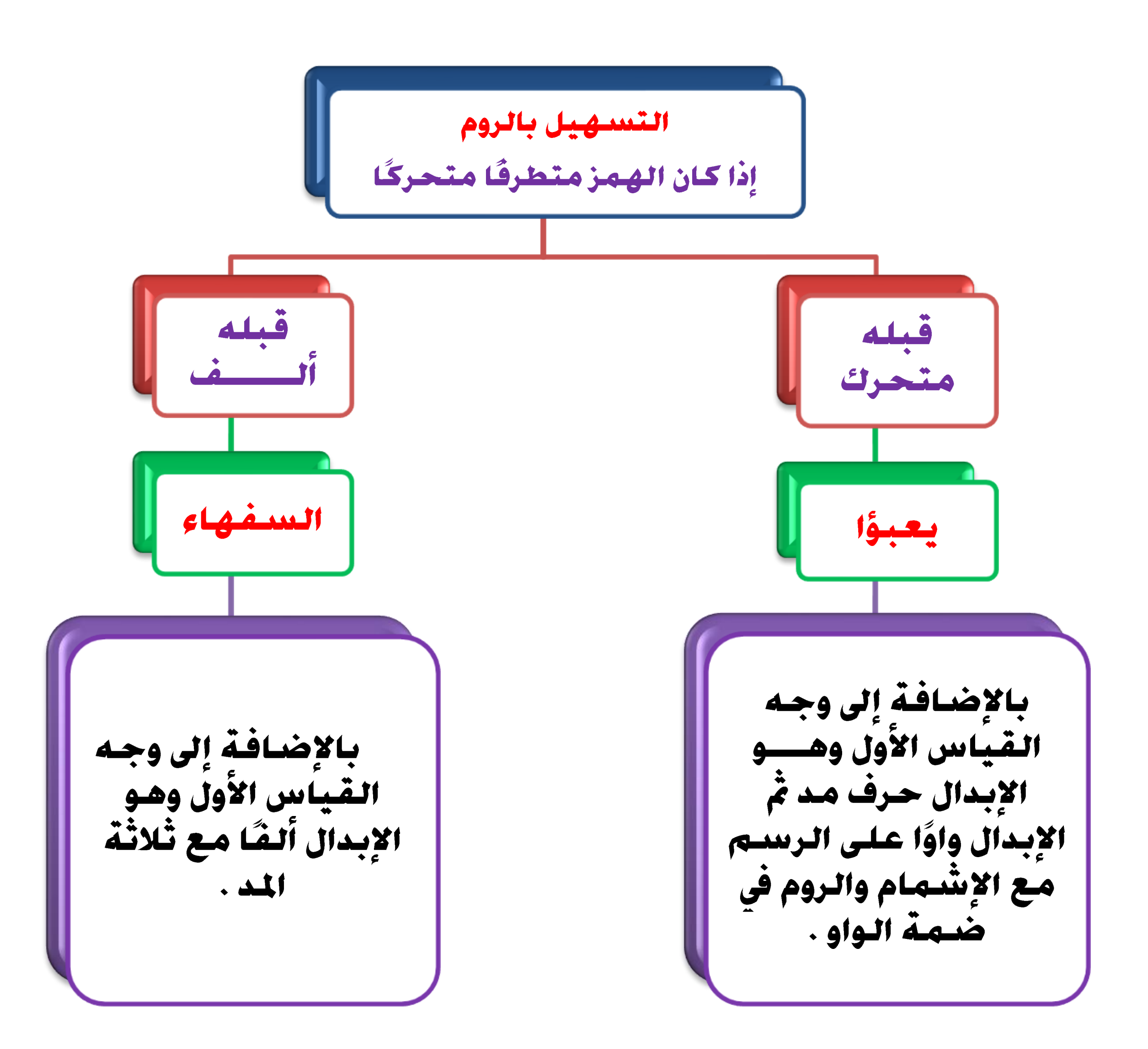
ملاحظة :

١ - وجه التحقيق هو الوجه الأولى ثم يأتي الوجه الآخر كما تقتضيه قواعد القياس والنحو التي مرت بنا.

٢ - أن لفظ (**أئمة**) ليس متوسطًا بزائد لأن الهمزة الأولى أصلية وليست للإستفهام ففيها وجهان:

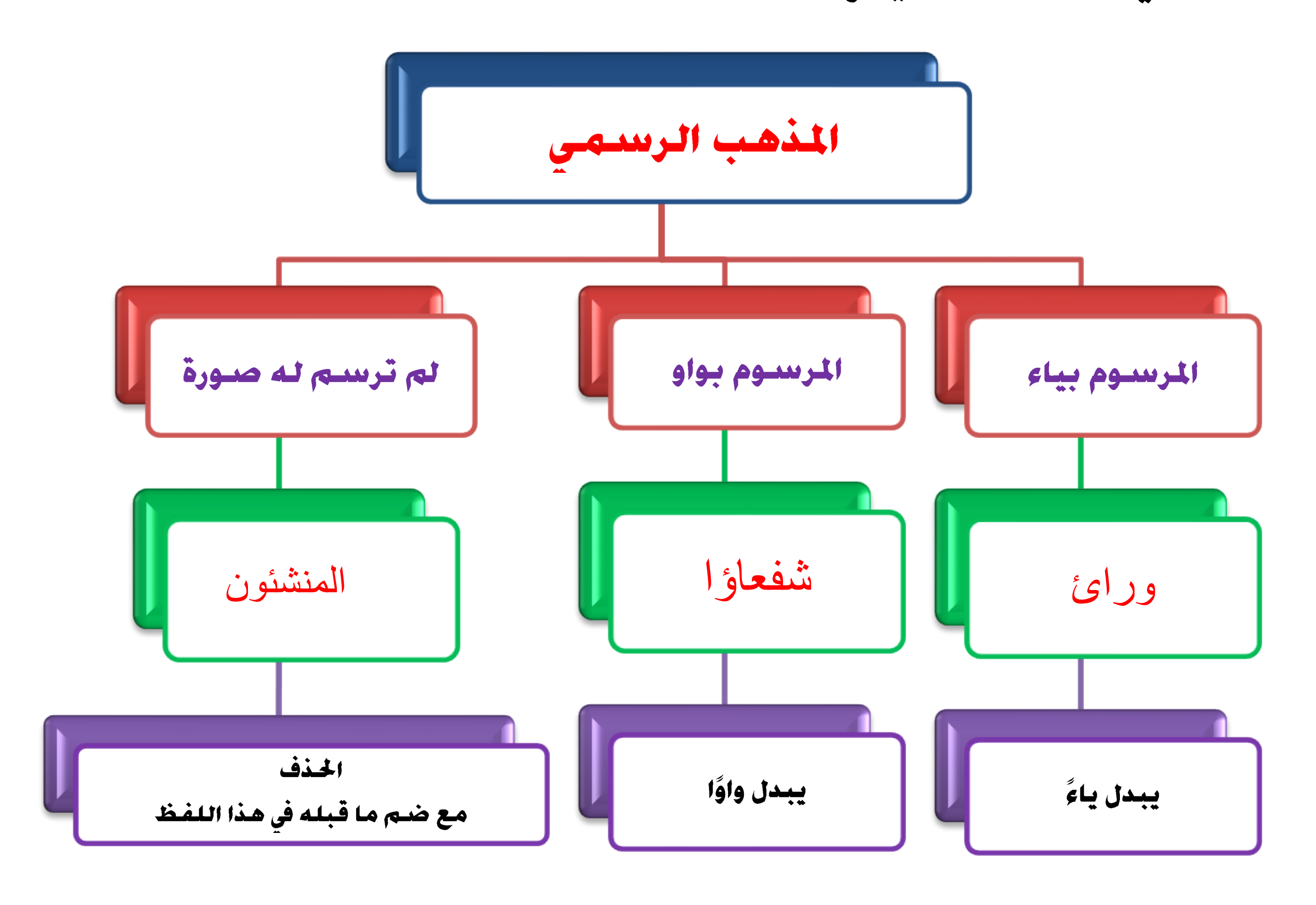
١) التسهيل بين بين .

٢) الإبدال ياءً على الرسم (للنحويين) وليس من الشاطبية .

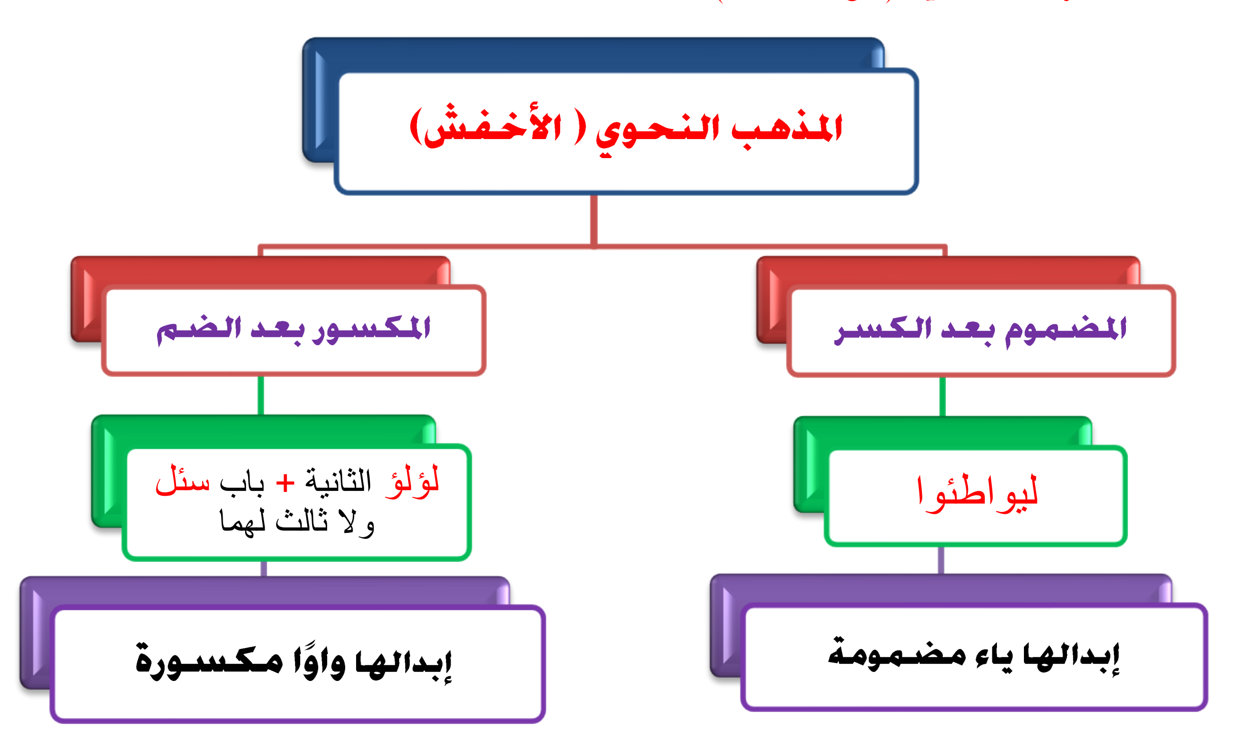

التسهيل بالروم
إذا كان الهمز متطرفًا متحركًا
قبله متحرك
قبله ألــــــف
يعبؤا
السفهاء
بالإضافة إلى وجه القياس الأول وهـــو الإبدال حرف مد ثم الإبدال واوًا على الرسم مع الإشمام والروم في ضمة الواو .
بالإضافة إلى وجه القياس الأول وهو الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد .

ثانيًا : المذهب الرسمي

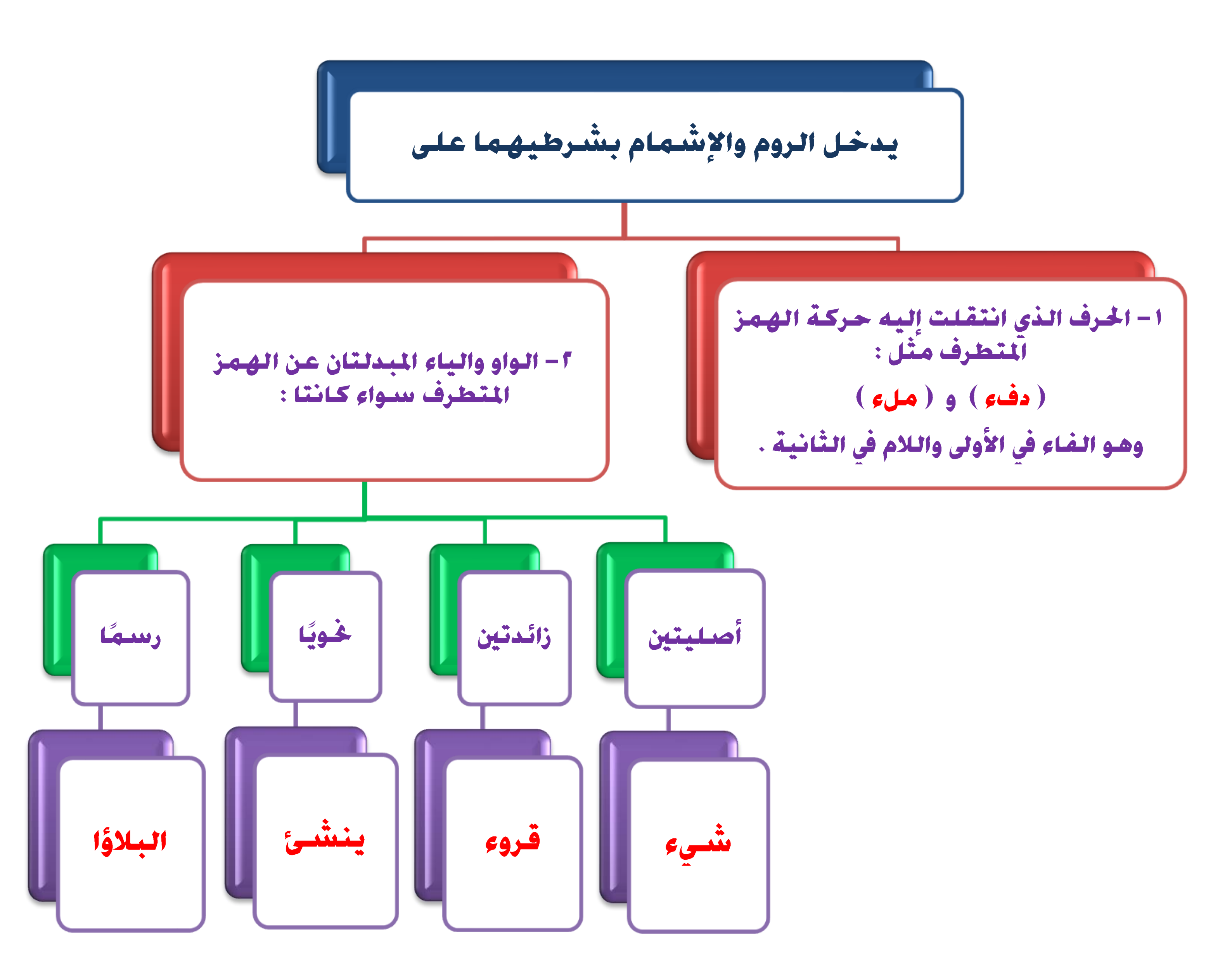
روي عن حمزة أنه كان يتبع رسم المصاحف العثمانية فى الوقف على الهمز



ثالثًا : المذهب النحوي (الأخفش)



الإشمام والروم فى وقف حمزة وهشام على الهمز المتطرف



اختبار لقياس مدى الاستيعاب للباب الأول

كيف يقف حمزة وهشام على ما تحته خط من كلام الله في الآتي مع ذكر الشاهد:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ.........﴿٧٢﴾ ﴾ النساء

الشــــــاهد:

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرحمن

شاهد الأولى:

شاهد الثانية:

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾ الشعراء

شاهد الأولى:

شاهد الثانية:

٤- قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ ﴾ هود

الشـــــاهد:

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .... ﴿٢٧﴾ ﴾ الملك

شاهد الأولـى:

شاهد الثانية:

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ...... ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل

شاهد الأولـى:

شاهد الثانية:

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ..... ﴿٤٧﴾ ﴾ يوسف

الشــــاهد :

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّيِّ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر

شاهد الأولى :

شاهد الثانية :

شاهد الثالثة :

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ..... ﴿٣٥﴾ ﴾ النور

الشــــاهد :

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ ...... ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران

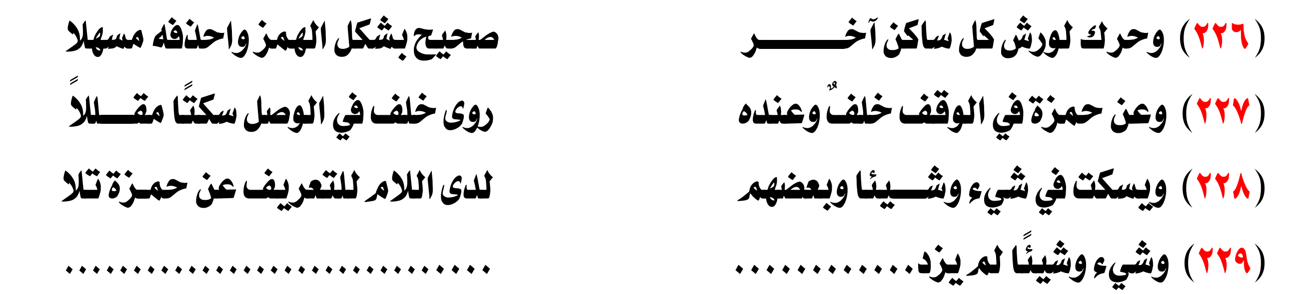
الشـــــاهد:




الباب الثاني

نقل حركة الهمز أول الكلمة إلى الساكن الصحيح قبله

الأبيات الخاصة بهذا الباب هي قول الناظم رحمه الله في الشاطبية :-



(٢٢٦) وحرك لورش كل ساكن آخــــــر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

(٢٢٧) وعن حمزة في الوقف خلفٌ وعنده روى خلف في الوصل سكتًا مقــللاً

(٢٢٨) ويسكت في شيء وشــيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمـزة تلا

(٢٢٩) وشيء وشيئًا لم يزد............ ....

لقد تطرقنا في الباب الأول إلى تخفيف الهمز المتطرف لحمزة وهشام والهمز المتوسط لحمزة أما هذا الباب فسنتناول فيه الهمز أول الكلمة بشرط أن يكون مسبوقًا بساكن صحيح وذلك في الحالات التالية :-

١- **حالة الوقف .**

٢- **حالة الوصل .**

٣- **الجمع بين حالتي الوقف والوصل ،ولم يتطرق إليها الشاطبي في منظومته ربما اعتمادا على الشهرة ولكن غيره من القراء فعل كشيخ المقارئ المصرية العلامة المتولي وسوف نستعين بنظمه في حينه .**

كما سنتناول في هذا الباب لفظ (شيء وشيئا) حالة الوصل وحالة الجمع بين حالتي الوقف والوصل أما حالة الوقف فقد تم شرحها في الباب الأول.

وقبل البدء في تفصيل هذه الحالات، لابد من معرفة ماهية هذا الساكن الصحيح وأنواعه ، فنقول أنه حرف ساكن صحيح جاء في آخر الكلمة وبعده كلمة تبدأ بهمزة وهو نوعان :-

١- **ساكن مفصول عن الهمز رسمًا وحكمًا نحو (قد أفلح)-(ابنيْ آدم)-(الم.أحسب) .**

٢- ساكن مفصول عن الهمز معنًى وحكما ولكنه متصل رسما ويقصد به لام التعريف نحو(الإيمان)-(الآيات)-(الإنسان) ولذا قد يطلق عليه الساكن الموصول ولكننا سنتفق على تسميته بلام التعريف في بحثنا هذا.

وهذا الساكن الصحيح هو ذاته الذي ينقل إليه ورش حركة الهمز أول الكلمة التالية،ولذا جاء الحديث عن هذا النوع معترضًا في باب(نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله). بعد الحديث عن نقل ورش،وأن كان بعض المصنفين قد قرر له باب منفصلاً ولقد ذكره أبو عمرو الداني في التيسير بين مرسوم الخط وياءات الإضافة.

والآن التفصيل...

أولاً:حالة الوقف :-

قال الناظم موضحًا مذهب ورش:

وحــرك لورش كل ساكن آخــــر　　　صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

فورش ينقل مطلقًا وصلاً ووقفًا حركة الهمز مفصولاً كان أو موصولاً إلى الحرف قبله ثم يحذف الهمز ولكن لابد من توافر الشروط التالية في هذا الحرف هي:

١- أن يكون ساكنًا .

٢- أن يكون آخر الكلمة .

٣- أن يكون صحيحًا،أي ليس حرف مد ولين(ولكن يمكن أن يكون حرف لين نحو (خلوا إلى) .

ثم عطف الناظم على نقل ورش الآتي:

وعن حمزة في الوقف خُلفٌ ....

أي وعن حمزة النقل أيضا ولكن في الوقف وبخلف عنه،أي أن هناك أوجه أخرى (وهذه الأوجه تحددها حالة الوصل كما سنعرف).

إذًا،الشطر الأول يتحدث عن حالة الوقف على الساكن الصحيح بنوعيه،ولم يذكـر هنا لفظ (شيء) لأنه يتبع قاعدته في الوقف المذكورة في الباب الأول،حيث أنه مسبوق بياء أصلية،ففيه النقل والإبدال مع الإدغام وقفًا.

ثانيًا: حالة الوصل:-

تتكلم الأبيات بعد ذلك عن حالة الوصل على الساكن الصحيح وعلى لفظ شيء أيضا، وأن هناك مذهبان قال الناظم في الأول منهما:

وعنده.................... روى خلف في الوصل سكتًا مقللاً

ويسكت في شـــيء وشـــيئا ....

الضمير (عنده) يعود على الساكن الصحيح بنوعيه، وقوله (خلف) يدل على أن هذا المذهب يختص بخلف فقط، وقوله (في الوصل) يدل على أن الحديث عن حالة الوصل، وقوله (سكتًا مقللاً) يعني أن لخلف السكت على الهمز سكتًا قليلاً لطيفًا وذلك على الساكن الصحيح بنوعيه ثم ذكر في الشطر الأول في البيت الثاني أنه يسكت على شيء وشيئا أيضا وهكذا فإنه تبعًا للمذهب الأول في الوصل، فإن خلف وحده يسكت وصلا على الألفاظ الثلاثة: المفصول، لام التعريف وشيء.

ونفهم من ذلك أنه ليس لخلاد إلا التحقيق وصلاً في الثلاثة وهذا هو مذهب أبي الفتح فارس حيث أن أبو عمرو الداني قرأ عليه بذلك.

أما المذهب الثاني في الوصل، فقال فيه الناظم:

وبعضهم..................... لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

ويسكت في شيء وشيئا ولم يــزد ....

أشار الناظم بقوله (وبعضهم) إلى طاهر ابن غلبون حيث أن أبو عمرو الداني قرأ عليه بهذا المذهب والذي فيه يسكت حمزة براوييه على الهمز من ال التعريف وشيء وذلك وصلاً حيث مازال العطف على قوله في (الوصل) ثم قال ولم يزد أي لم يتعداها إلى السكت على الساكن المفصول لكلا الراويين.

ومن مجموع المذهبين نستنتج ما يأتي:-

١- أن لخلف السكت على لام التعريف ولفظ شيء مطلقًا (لأن له ذلك من المذهبين) وله السكت وعدمه على الساكن المفصول.

٢- أن لخلاد التحقيق مطلقًا في الساكن المفصول (لأن له ذلك من المذهبين) وله السكت وعدمه على لام التعريف ولفظ شيء.

٣- مثال :-

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ...... ﴿٤٩﴾ ﴾ النحل

عند قراءة الآية السابقة وصلاً يكون :

١- خلف : السكت على شيء والأرض (مع ترك الغنة).

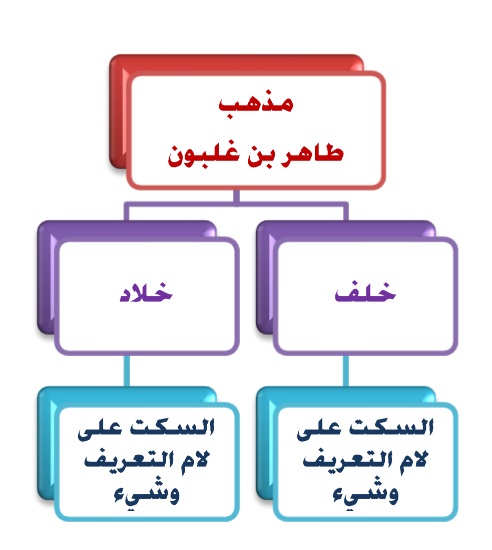
٢- خلاد : السكت على شي والأرض (مع الغنة).

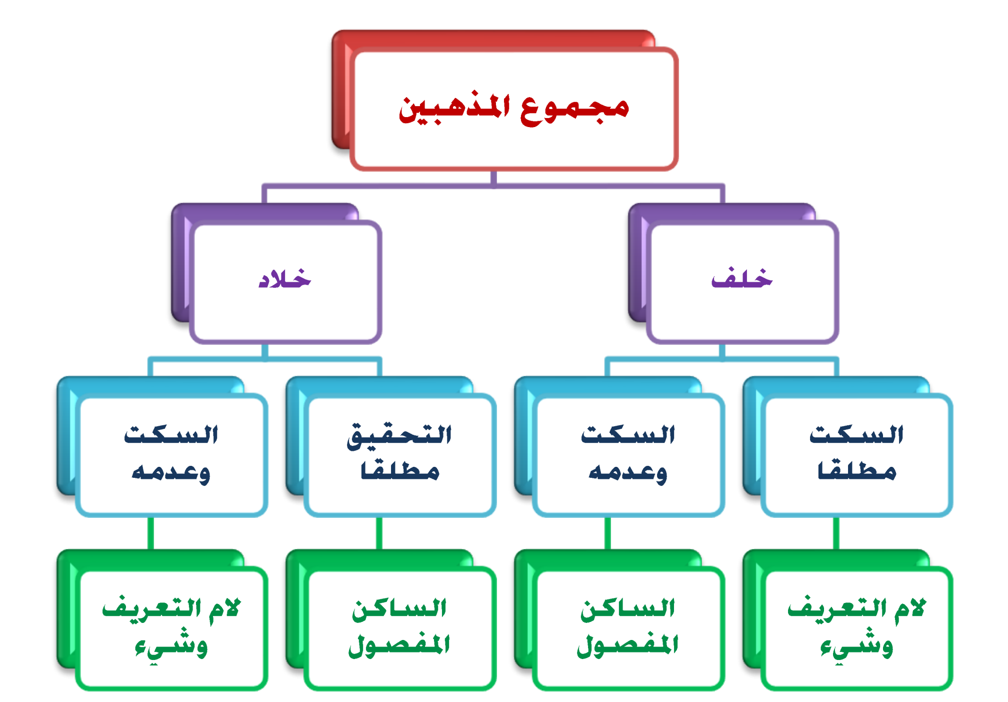
٣- خلاد : عدم السكت على شيء والأرض.

٤- خلف : السكت على المفصول مع شيء والأرض .

وهذا رسم تخطيطي لتوضيح المذهبين حالة الوصل :







ثالثا : حالة الجمع بين الوصل والوقف :-

وتكون هذه الحالة عند اجتماع ساكنين مفصولين أو موصولين ووقف على الثاني منهما وقد لخصها شيخ المقارئ المصرية الشيخ المتولي رحمه الله فقال :

وفي ال بنقــل قــف وسكت لســاكت	عليها وعند التاركـين له انقلا
وفي ذي انفصالا فانقل اسكت لساكت	وعن غيره نقـل وتحقيق اعملا

الشرح:

في البيت الأول،يتحدث الشيخ المتولي رحمه الله عن لام التعريف،فبين بقوله (وفي ال بنقل قف) أن كلا الراويين يقفان في كل الأحوال على لام التعريف بالنقل.

أما قوله (وسكت لساكت عليها) أي أنه يوقف عليها بعد النقل بالسكت في حالة السكت على الأول،ويقصد هنا كلا الراويين،فخلف له ذلك مطلقًا لأن له السكت على الأول دائما،وخلاد لأنه سكت على الأول.

أما قوله (وعند التاركين له انقلا) فالمقصود هنا من قرأ له بترك السكت وصلاً وهو خلاد،لأن هو الذي له الوجهان وصلاً،فإذا ترك السكت وصلا على الأول،وقف بالنقل فقط على الثاني.

أما البيت الثاني فيتحدث في الشطر الأول منه عن الساكن المفصول وسماه ذي انفصال فيقرر أن الوقف عليه يكون بالنقل وجهًا واحدًا لكلا الراويين ثم يكون السكت لمن سكت على سابق مثله ويقصد به خلف لأنه وحده يسكت عليه وصلاً وبخلف عنه.

أما الشطر الثاني،وهو قوله (وعن غيره نقل وتحقيق اعملا) فيقرر أنه في حالة عدم السكت على الأول يكون النقل والتحقيق،ويقصد به خلادًا مطلقًا وخلف في وجهه الثاني،في حالة عدم السكت على الأول وصلاً.

وهكذا إذا اجتمع ساكنان مفصولان ووقف خلف على الثاني،فإن له فيه :

أ- النقل والسكت إذا سكت على الأول.

ب-النقل والتحقيق إذا لم يسكت على الأول.

وبذلك يكون له ثلاثة أوجه في الوقف على الساكن المفصول،النقل والسكت والتحقيق.

وإذا اجتمع لفظان معرفان بلام التعريف فلخلف السكت مطلقًا وصلاً على الأول،وله السكت والنقل وقفا على الثاني.

أمثلة توضيحية لخلف :-

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام

الوقف بالنقل والتحقيق والسكت مع إمالة (أخرى) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام

إذا لم يسكت على (قل إني) و(أن أكون) وقف على (من أسلم) بالنقل والتحقيق.

إذا سكت على الساكنين المفصولين الأولين وقف على الأخير بالنقل والسكت.

ونلاحظ أن كلا من (قل إني) و (أن أكون) ساكن مفصول فيجب المساواة بينهما وصلاً على قاعدة (واللفظ في نظيره كمثله) بحيث يكون السكت وترك السكت على كل منهما في نفس الوقت.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ ﴿٢٤﴾ ﴾ هود

يقرأها خلف بالسكت على (كالأعمى) مطلقًا وصلاً، والوقف على الثاني (والأصم) بالنقل والسكت مع مراعاة إمالة (كالأعمى) .

أما خلاد فله الآتي بالجمع :-

١- إذا اجتمع لفظان معرفان بلام التعريف، وسكت على الأول وقف على الثاني بالنقل والسكت.

٢-إذا لم يسكت عن الأول وقف على الثاني بالنقل فقط ويمتنع التحقيق فيه.

٣-أما الساكن المفصول فله التحقيق فيه وصلاً، والوقف عليه بالنقل والتحقيق.

أمثلة توضيحية، وسوف نستخدم الأمثلة عينها حتى يتضح الفرق بين خلف وخلاد:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ١٩ ﴾ الأنعام

الوقف على الساكن المفصول (آلهة أخرى) بالنقل والتحقيق مع مراعاة إمالة أخرى.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ١٤ ﴾ الأنعام

لخلاد تحقيق الساكنين المفصولين الأولين ثم يقف على الثالث بالنقل والتحقيق.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ ٢٤ ﴾ هود

إذا سكت خلاد على الأول وقف على الثاني بالنقل والسكت، وإذا حقق الأول وقف على الثاني بالنقل فقط، ويجب مراعاة الإمالة في (كالأعمى) كما نبهنا من قبل.

الخلاصة:

والآن نستطيع أن نعطي صورة مجملة لخلف في الألفاظ الثلاثة حيث أنه:

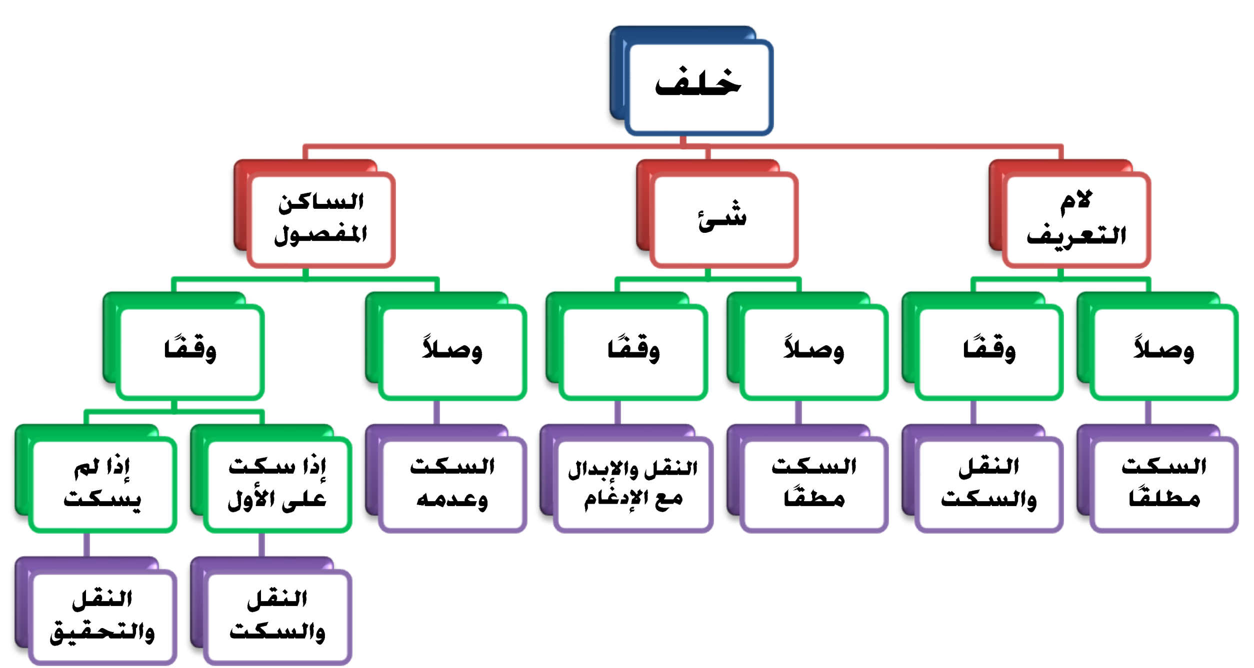
١- **له السكت مطلقًا وصلاً على شيء ولام التعريف.**

٢- **يقف على لام التعريف بالنقل والسكت مطلقًا.**

٣- **يقف على شي و شيئا بالنقل والإدغام مطلقًا لأن همزه من النوع المتوسط في شيئا والمتطرف في شيء المرفوع والمجرور.**

٤- **يقف على الساكن المفصول بالنقل والسكت إذا سكت على سابق مثله. ويقف بالنقل والتحقيق في حالة عدم السكت على الأول، وهكذا يكون له ثلاثة أوجه وقفا (النقل- التحقيق- السكت) على الساكن المفصول الغير مسبوق بمثله.**

وتوضيح ذلك بشكل تخطيطي لمذهب خلف بأكمله .



والآن صورة مجملة لمذهب خلاد :

١- السكت وعدمه على شيء ولام التعريف وصلاً .

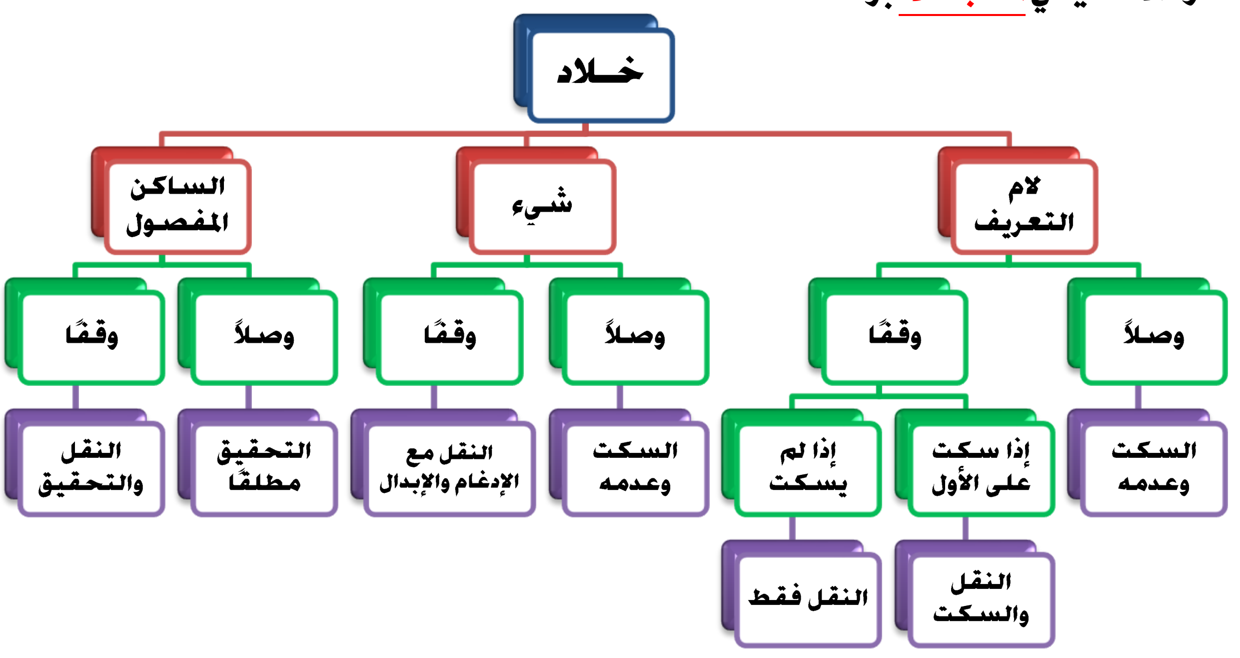
٢- يقف على لام التعريف بالنقل والسكت إذا سكت على سابق مثله أو اذا لم يسبق بمثله .

٣- إذا لم يسكت على لام التعريف الأول وقف على الثاني بالنقل فقط ويمتنع التحقيق.

٤- يقف على شيء بالنقل والإبدال مع الإدغام مطلقًا كخلف.

٥- يقف على الساكن المفصول بالنقل والتحقيق لا غير لأنه لا يسكت عليه وصلاً.

وهذا رسم تخطيطي لمذهب خلاد برمته .



تنبيهات عامة على الباب الثاني

١- في جميع حالات الوقف يتوجب وجه النقل أولاً.

٢- يمتنع وجه التحقيق في الوقف على لام التعريف لكلا الراويين .

٣- لا سكت وقفًا على لفظ (شيء و شيئا) لأن همزه كما أشرنا من قبل من النوع الأول القسم السادس وهو الهمز المسبوق بياء أصلية.

٤- يمتنع وجه النقل إلى ميم الجمع ووجه ذلك أن ميم الجمع أصلها الضم،فلو حركت بالنقل قد تنكسر أو تفتح،فتتغير حركتها الأصلية.

قال المتولـــي:

ولا وقف في ميم الجمع بنقله | بل الوقف ثم الوصل سيان يا فلا

وقال الحسيني:

ولا نقل في ميم الجمع لحمزة | بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا

٥- قد أشرنا في الباب الأول (النوع الرابع)إلى أن أبو الفتح فارس يخفف المتوسط بزائد،بينما يحققه طاهر بن غلبون،لذلك لابد من مراعاة هذا الأمر إذا وقف على متوسط بزائد مسبوق (بساكن مفصول بنوعيه أو بشيء) كيف جاء حتى لا يحدث خلط في الرواية على النحو التالي:-

بالنسبة لخلف:

١. إذا سكت على (شيء و لام التعريف) وقف على المتوسط بزائد بالوجهين لأن السكت وصلاً على (شيء و لام التعريف) له من المذهبين.

٢. إذا سكت على (الساكن المفصول) وقف على المتوسط بزائد بالتسهيل لأن السكت على المفصول له من مذهب أبي الفتح فارس الذي يسهل المتوسط.

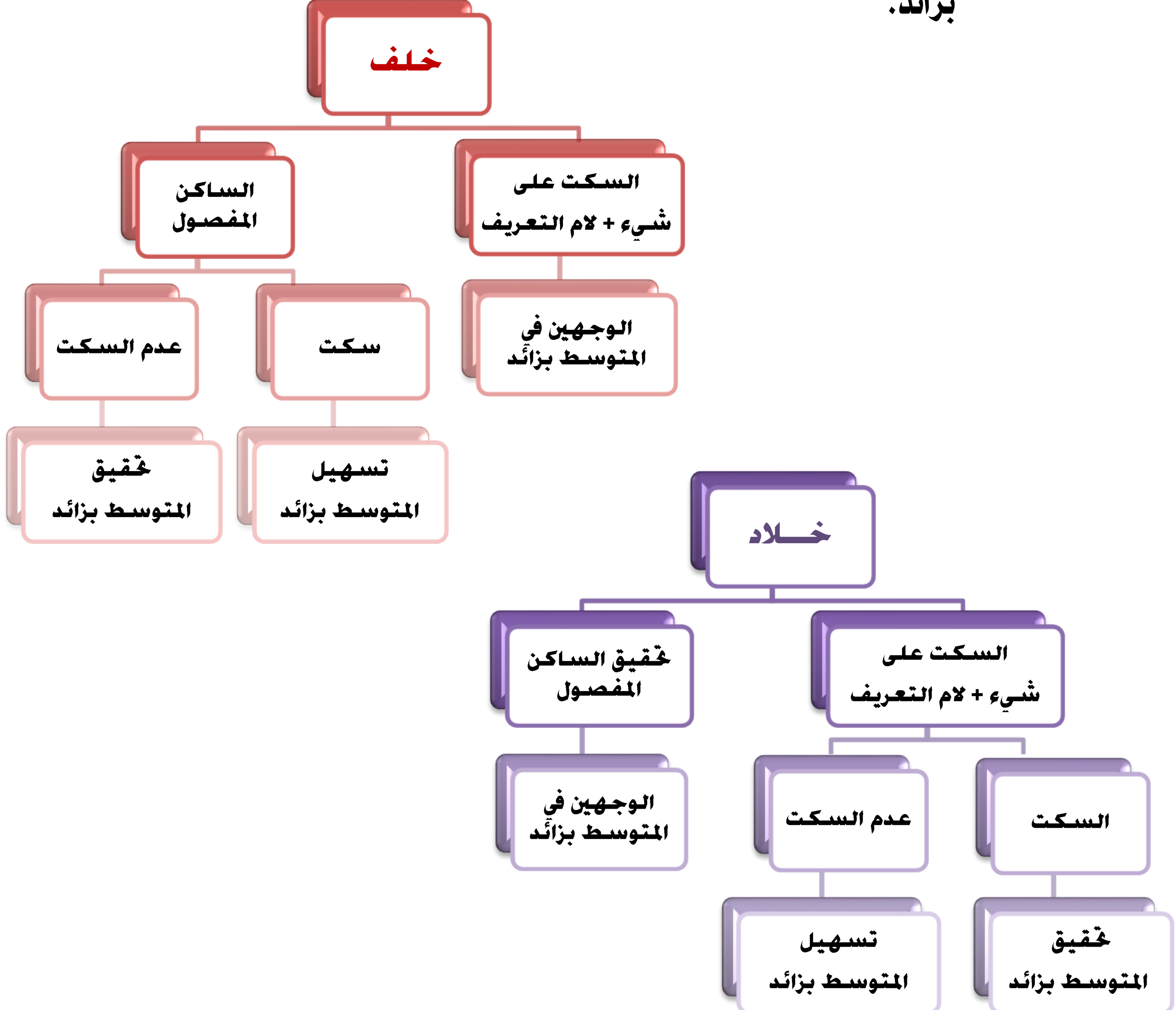
٣. إذا لم يسكت على (الساكن المفصول) وقف على المتوسط بزائد بالتحقيق لأن عدم السكت على المفصول له من مذهب طاهر بن غلبون الذي يحقق المتوسط بزائد .

أما خـلاد فإنه :

١. لأنه لا يسكت على الساكن المفصول وصلاً فإنه يقف على المتوسط بزائد بالوجهين لأن عدم السكت على المفصول له من المذهبين.

٢. إذا سكت على (شيء و لام التعريف) حقق المتوسط بـزائد وقفًا لأن السكت على (شيء و لام التعريف) له من طريق بن غلبون الذي يحقق المتوسط بزائد.

٣. إذا لم يسكت على (شيء و لام التعريف) سهل المتوسط بزائد وقفًا لأن عدم السكت على (شيء و لام التعريف) له من طريق أبي الفتح الذي يسهل المتوسط بزائد.



ولتوضيح ذلك ،لنأخذ المثال التالي :-

من قوله تعالى : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ .... ﴿١٧٨﴾﴾ البقرة

نلاحظ أن فيه الأوجه التالية :

١- السكت على (شيء) وصلاً وتحقيق المتوسط بزائد وقفًا لحمزة براوييه .

٢- عدم السكت على (شيء) وصلاً والوقف على المتوسط بزائد بالتسهيل لخلاد.

٣- السكت على (الساكن المفصول و شيء) لخلف وصلاً والوقف على المتوسط بزائد له بالتسهيل.

٦- يجب مراعاة وجهي الصاد لخلاد في الصراط الأولى في الفاتحة على المذهبين، مما يقتضي تركيب الاتي :

أ- الإشمام مع عدم السكت على لام التعريف مع التسهيل بالمتوسط بزائد.

ب- عدم الإاشمام مع السكت على لام التعريف مع تحقيق المتوسط بزائد.

والأول مذهب أبي الفتح فارس أما الثاني فمذهب طاهر بن غلبون.

وكذلك الأمر في المصيطرون (سورة الطور) و مصيطر (سورة الغاشية) حيث أن الإشمام فيهما مذهب أبي الفتح فارس والوجهان مذهب ابن غلبون وهكذا يتركب له الآتي :

أ- الإشمام مع السكت وعدمه في (لام التعريف و شيء) وصلاً.

ب- عدم الإشمام مع التحقيق فقط وامتنع السكت وصلاً.

٧- في فاتحة سورة العنكبوت(الم أحسب) في هذا الساكن المفصول الأوجه التالية عند الوقف عليه :

١- النقل لحمزة براوييه مع :

أ- الإشباع على الأصل.

ب- القصر للعارض وهو تحرك الميم بسبب النقل،وهنا ملاحظتان :

الملاحظة الأولى : لورش هذا الوجهان أيضا لكن وصلاً و وقفًا.

الملاحظة الثانية : نجد لهذين الوجهين نظير في فاتحة آل عمران في (الم الله) ،ولكن لجميع القراء وصلاً و وقفًا ،وذلك لتحرك الميم العارض أيضا ولكن هنا بسبب التقاء الساكنين.

٢- التحقيق لحمزة مع الإشباع .

٣- السكت لخلف مع الإشباع . فهي أربعة أوجه

٨- في لفظ (الآن) سورة يونس لحمزة خمسة عشر وجهًا وقفًا ،فلجميع القراء في همزة الوصل التسهيل والإبدال بالإشباع وعلى كلٍ لحمزة وقفًا النقل والسكت مع ثلاثة المد العارض للسكون(٢×٢×٣=١٢).

ثم يضاف لحمزة وجه آخر على الإبدال حالة النقل وهو القصر لأن سبب الإشباع وهو سكون اللام قد زال بسبب نقل حركة الهمز إليها وذلك مع ثلاثة المد العارض للسكون (١×٣=٣) فهي خمسة عشر وجهًا تفصيلها على النحو الاتي :-

- الإبدال مع الإشباع مع النقل مع ثلاثة المد العارض للسكون.
- الإبدال مع الإشباع مع السكت مع ثلاثة المد العارض للسكون.
- التسهيل مع النقل مع ثلاثة المد العارض للسكون.
- التسهيل مع السكت مع ثلاثة المد العارض للسكون.
- الإبدال مع القصر مع النقل فقط مع ثلاثة المد العارض للسكون.

أما بقية القراء فلهم وقفًا الإشباع والتسهيل كل مع ثلاثة المد العارض للسكون فهي ستة أوجه فقط.

٩- قد تجتمع همزتان من النوع الأول والثاني في لفظ واحد فيخفف كل على قاعدته ،ولنأخذ الأمثلة التالية :-

- ((بل أحياء))

خلف: يقف عليها بالنقل والسكت والتحقيق في الأولى(الساكن المفصول)وكل على خمسة القياس في أحياء(خمسة عشر وجها).

خلاد: يقف على الساكن المفصول بالنقل والتحقيق وكل على خمسة القياس(عشرة أوجه) .

- ((ألفوْا آباءهم))

خلف: له النقل والسكت والتحقيق وكل على تسهيل الثانية مع المد والقصر(ست أوجه) .

خلاد: النقل والتحقيق وكل على تسهيل الثانية مع المد والقصر(أربع أوجه).

- ((ويقتلون الأنبياء))

لحمزة براوييه السكت والنقل في لام التعريف وكل مع الإبدال مع ثلاثة المد فهي ستة أوجه(لا تسهيل بالروم لأنها مفتوحة) .

- ((شيئا إمرا)) ((شيئا إدّا))

حمزة: السكت على شيئا مع النقل والتحقيق في الثانية.

خلف: السكت على شيئا مع السكت في الثانية.

خلاد: عدم السكت على شيئا مع النقل والتحقيق.

- ((قل أأنتم)) ((جميعا أفأئت))

في الأولى :-

خلف: النقل والتحقيق والسكت في الساكن المفصول وكل على تحقيق وتسهيل المتوسطة بزائد(ست أوجه) .

خلاد: النقل والتحقيق،وكل على تحقيق وتسهيل المتوسطة بزائد،فهي أربعة أوجه.

إلا أنه يمتنع تحقيق المتوسطة بزائد في حالة النقل لكلا الراويين،ووجه ذلك أن الأولى إذا كانت خففت بالنقل،فالثانية أولى بالتخفيف،لأنها أصبحت متوسطة بسبب النقل فمن المعلوم أن حمزة يخفف الهمز المتوسط مطلقًا بينما يخفف الذي ببداية اللفظ بشروط،فيكون لخلف خمس أوجه فقط،ولخلاد ثلاثة أوجه فقط.

أما في (جميعا أفانت)ونحوها،عندما تفصل الفاء بين الهمزتين فمنهم من يرى أنه لا يمتنع التحقيق مع النقل لوجود الفاء الفاصلة،ومنهم من لا يرى فرقًا بين الفصل بين الهمزتين بالفاء وعدمه.

- ((قل أؤنبئكم)) آل عمران ، ((قل أفائنبئكم)) الحج

في الأولى:-

خـــلف: له النقل والسكت والتحقيق وكل على التسهيل والتحقيق في الثانية مع التسهيل والإبدال ياء مضمومة في الثالثة،فهي اثنا عشر وجهًا يمتنع منها اثنان: النقل في الأولى مع التحقيق في الثانية وكل على وجهي الثالثة،فيكون لخلف عشرة أوجه فقط،للسبب المذكور في المسألة السابقة.

أما خلاد: فله النقل والتحقيق وكل على التسهيل والتحقيق في الثانية مع التسهيل والإبدال ياء مضمومة في الثالثة،فهي ثمانية أوجه يمتنع منها اثنان كما أشرنا النقل والتحقيق مع وجهي الثالثة ،فهي ستة أوجه فقط.

أما موضع سورة الحج فلا يمتنع منها شيء على قول من يرى بالفصل بالفاء بين الهمزتين،ولكن الأكثر على المنع.

- ((قل أأنتم أعلم))

هنا اجتمع ساكنان مفصولان ثم وقف على الثاني .

خلـــف : له السكت على الساكن المفصول الأول وصلاً مع الوقف على الثاني بالسكت والتحقيق،ولا نقل لأنها ميم جمع.

لحمزة براوييه : عدم السكت على الساكن المفصول الأول وصلاً مع التحقيق فقط في الثاني.

- ((هم أولاء))

خلف: له التحقيق والسكت في الأولى مع خمسة القياس في الثانية ،فيمتنع النقل لأنها ميم جمع.

خلاد: له التحقيق فقط مع خمسة القياس،وقد اندرج مع خلف فيها.

١٠ - بالنسبة لقراءة خلف عن نفسه فقال فيها ابن الجزري في (تحبير التيسير)

.... والسكت اهملا.

أي لا سكت له على الساكن قبل الهمز (وهي طريق القطيعي عن إدريس عن خلف) إلا أن بعض شراح الدرة قد رجح جواز القراءة لخلف بالسكت أيضا عن طريق المطوعي عنه.

قال العلامة المتولي في (الروض النضير) ولا وجه لابن الجزري من منعه السكت.

وقال الضبـــــاع في (الإضاءة) :

" قرأ خلف من رواية إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت على الساكن غير المدي قبل الهمز من كلمة أو كلمتين وصلاً ووقفًا " .

وقال في (البهجة المـــــرضية) :

" ولا يقدح في ذلك عدم ذكر التحبير له فقد ذكره في النشر وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا".

انتهى كلامه رحمه الله.

قال بعضهم:

كذلك قال لكن عن ادريس قد سكت ... على غـــير مد بالخلاف تأملا

وقال آخـــر:

وقال به ادريس لكن بخلفـــــه ... على غـــير مد فاقف ما تنقلا

المقطوع والموصول في وقف حمزة

ما يهمنا في هذا الباب ما سبق بساكن صحيح وهما لفظين فقط اختلف فيهما من حيث الرسم بالقطع أو الوصل حيث بدأ كل منهما بهمز مسبوق بساكن صحيح وذلك في :-

((فتيلا أين ما)) سورة النساء ، ((ثمنا قليلا إنما)) سورة النحل

فتكون الأوجه التالية :-

١- النقل مع الوقف على النون أو على مـا.

٢- السكت مع الوقف على النون أو على مـا.

٣- التحقيق مع الوقف على النون أو على مـا.[٣]

وهناك من يرى أن الوقف يكون بحسب الرسم وفي موضع سورة النساء اجتمع ساكنان مفصولان فما رسم موصولاً كان فيه النقل والتحقيق مع عدم سكت للراويين على ترك السكت على المفصول وصلاً قبله ،وهو لفظ (أو أشد) ، وينقل وسكت لخلف عند سكته على المفصول قبله (أو أشد).

أما ما رسم مقطوعاً ووقفت على (أين) كان فيه الأوجه السابقة،وأما إذا وقفت على (مـا) المقطوعة عن (أين)وقفت بتحقيق الهمز بحسب ما نقرأ وصلاً[٤]،والتفصيل كالآتي:-

١- في المصاحف التي رسمت (أينما) موصولة يكون الآتي:

أو أشـد	فـتيلا أيـنـما
ترك السكت	نقل وتحقيق فقط لحمزة
سكت	نقل وسكت لخلف

---

٣ رسالة حمزة ص ٣٣ محمد أبو الخير

٤ عمدة المبتدئين ص ٥٩ جمال شرف الدين

٢- أما في المصاحف التي رسمت (أينما) مقطوعة تكون كالآتي :-

١) عند الوقف على (أين) .

أو أشد	فتيلا أين (وقفا)
ترك السكت سكت	نقل وتحقيق نقل وسكت لخلف

٢) عند الوقف على (ما) حيث أنها غير مهموزة .

أو أشد	فتيلا أين ما
ترك السكت سكت	ترك السكت سكت

لأن(واللفظ في نظيره كمثله)فكلاً من (أو أشد) (وفتيلا أين) ساكن مفصول ،فلابد من المساواة بينهما في حالة الوصل.

ويلاحظ أنه لا تحقيق ولا نقل في رقم(٢)لأنه ما من ساكن مفصول عند الوقف على (مـا) .

اختبار لقياس مدى الاستيعاب للباب الثاني

كيف يقف حمزة على ما تحته خط مع مراعاة حالة الوصل :

١- قَالَ تَعَالَى:

﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧﴾ المرسلات

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٠﴾ الإسراء

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ........ ٣٦﴾ هود

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتًا فَأَحۡيَٰكُمۡ ... ٢٨﴾ البقرة

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ..... ﴿٣٩﴾﴾ الأعراف

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ........ ﴿٢٧﴾﴾ المائدة

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ .... ﴿٤٩﴾﴾ آل عمران

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم .... ﴿١٩﴾﴾ يس

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ .... ﴿٣﴾﴾ التغابن

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ .... ﴿٢٣﴾﴾ الملك

❊ ❊ ❊


الباب الثالث

يضم هذا الباب حصر لكل الألفاظ القرآنية المهموزة من جميع الأنواع على القياس على النحو التالي :

النوع الأول : الساكن وما قبله متحرك

أ) المتوسط (١)	أ) المتوسط (٢)	ب) المتطرف – لازم السكون (٣)	ب) المتطرف – عارض السكون (٤) بعد فتح	ب) المتطرف – عارض السكون (٥) بعد كسر	ب) المتطرف – عارض السكون (٦) بعد ضم	ج) فى بداية اللفظ ودخل عليها حرف من حروف (فيتمنوا)	
بئر	ادراءتم	اقرأ	نتبوأ	يَستهزئُ	امرؤا	باب أبى	يأب - تأبى
			ظمأ				
ذئب	نبأتكما	باب يهيئ	الملأ	تُبرئُ	لؤلُؤٌ الثانية	باب أتى	فأتوا - نأت
دأبا	اطمأننتم	يشأ	يستهزَأ	يُنشئُ	لؤلوء الثانية	باب أثر	تؤثرون - نؤثرك
رأس	تبرأنا	نبّئ	سبإ	يُبدئُ		باب أثم	تأثم - تأثيما فقط
كدأب	باب قرأت	السّيّئ (لحمزة)	نبإ	تَبوئُ		باب أجر	استأجرت - استأجره
شأن	باب أخطأتم	لم يُنبأ	حمإ	السّئُ		باب أخذ	يؤخذ - تأخذونه
رأفه	باب تسوءهم		بدأ	البارئُ		باب أخّر	يستأخرون - المستأخرين
سؤلك	ذرأنا		ملجأ	تُرجئُ (هشام)		باب أذن	يؤذن - يستئذنك
كأس	باب شئتم		مبوّأ	شاطىء		باب أذى	يؤذون - يؤذين
الضأن	بوّأنا		امرأ	امرِىء		باب أسر	تأسرون فقط
لؤلؤ	امتلأت		درأ	استهزئ		باب أسى	تأسى - تأسوا
باب بئس	أنشأنا		أسوأ	قرئَ		باب أصد	مؤصده
			نبؤا			باب أفك	المؤتفكات - يؤفك
			يعبؤا			باب أكل	نأكل - يأكلان
			ينبؤا				
			يُنشؤُا			باب ألم	يألمون - تألمون
			يتوكؤا			باب ألَو	يؤلون - يألونكم
			يَظمؤُا			باب أمر	تأمرك - يأمر
			تفتؤا			باب أمن	يؤمن - تأمنا
			يدرؤا			باب أنس	تستأنسوا - مستأنسين
			يتفيؤا			باب أنى	يأن . (فقط)
			يبدؤا			باب أول	تأويل - تأويله
			الملؤا			باب أوى	مأوى - مأواهم

طريقة التخفيف :
الإبدال حرف مد مطلقًا فى ١) ، ٢) ، ٣)
ملاحظة : المفتوحة المتطرفة من جميع الأنواع تخفف بالإبدال حرف مد مطلقاً لا غير .

طريقة التخفيف :
١ - الإبدال حرف مد من جنس ما قبله .
٢ - التسهيل بين بين.
٣ - الإبدال واوًا أو ياءً على الرسم مع الروم والإشمام بشرطيهما .

طريقة التخفيف :
الإبدال حرف مد من جنس ما قبله مطلقًا.
ملاحظات :
١ - أكتفيت بمثالين من كل باب لأنها كثيرة بل أكثر الكلمات المهموزة ورودًا فى القرآن الكريم ولا يكاد يخلو وجه من كلمة أو أكثر منها .
٢ - تم ذكر الكلمات القرآنية التى دخل عليها همز الوصل فى محله من النوع الأول وهى (١٦) لفظ فى القرآن الكريم فى سبعة عشر موضعًا لأن أحدها مكرر .

النوع الثاني

المتحرك وقبله ساكن صحيح

القسم الأول:

المتوسط

- هزوًا
- كفوًا
- جزءًا
- ردءًا
- شطئه
- وطئًا
- خطئًا
- المشئمة
- القرءان
- تسئموا
- ينئون
- مذءومًا
- الظمآن
- تجأرون
- باب يسئل
- باب أفئدة
- النشأة
- يسألون

(هزوًا، كفوًا): وجه آخر على الرسم وهو الإبدال واوًا

(النشأة، يسألون): وجه آخر على الرسم وهو إثبات الألف بعد النقل

طريقة التخفيف :
نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة
(١٨ لفظ فقط) .

المتطرف

خمسة ألفاظ فقط

- الخبْء
- المرءُ – المرءِ
- ملءُ
- دفْء
- جزْءُ

طريقة التخفيف :
نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ثم الوقف
على الحرف الأخير بالسكون المحض في (الخبْء)
لأنه مفتوح .
وفي المضموم السكون المحض والروم والإشمام .
أما المكسور في لفظ (المرء)المجرور، فالإسكان
المحض والروم مع الترقيق .

القسم الثاني :

المتحرك المتطرف وقبله ألف

سواء	باء	الشتاء	وراء	وراىءِ
السفهاء	الأخلاء	جاء	إيتاء	إيتاىءِ
السماء	زكرياء	حنفاء	لقاء	لقاىءِ
أحياء	إهداء	سيناء	تلقاء	تلقاىءِ
شهداء	هواء	البغاء	آناء	آناىءِ
الدماء	حلفاء	بالعراء		
صفراء	ذكاء	أفاء		
انبياء	الأسماء	باب ساء		
الفحشاء	الكبرياء	باب يشاء – يشؤا		
البأساء	نعماء	رئاء (الثانية)		
الضراء	شفاء	هؤلاء (الثانية)		
السراء	عطاء	برءاؤا (الثانية)		
وأداء	بيضاء	بلاء – بلاؤا		
ابتغاء	الشعراء	شركاء – شركاؤا		
النساء	استحياء	جزاء – جزاؤا		
الفقراء	آناء	ضعفاء – ضعفؤا		
الأغنياء	بناء	الدعاء – دعؤا		
أولياء	قرناء	أبناء – ابناؤا		
البغضاء	براء	شفعاء – شفعؤا		
أولاء	أشداء	علمؤا – العلمؤا		
الرعاء	رحماء	أنباء – أنباؤا		
مشّاء	آلاء			

طريقه التخفيف :

الإبدال حرف مد مع القصر والتوسط والإشباع .

أما المكسور والمضموم فيضاف التسهيل بالروم مع المد والقصر (خمسة القياس) .

أما المرسوم على واو أو ياء فتضاف إليه أوجه الرسم بعد خمسة القياس .

القسم الثالث : المتحرك المتوسط وقبله ألف وينقسم إلى:

متوسط بنفسه

- الملائكة
- إسرائيل
- ميكائيل
- طائفة
- قائمًا
- ذائقة
- حلائل
- كبائر
- القلائد
- شعائر
- الدائرة
- لائم
- سائبة
- مائدة
- طائر
- خزائن
- بصائر
- خلائف
- الخبائث
- براءة
- الدوائر
- ضائق
- دائم
- قائل
- التناؤش
- للخائفين
- خائفين
- خائبين
- السائلين
- تساءلون
- ربائبكم
- قائلون
- نائمون
- شمائلهم
- الفائزون
- دائبين
- التائبون
- السائحون
- جائر
- سائحًا
- الأرائك
- البائس
- السرائر
- طائعين
- حدائق
- لغائظون
- تراءا
- غائبة
- الغائبين
- اللائي
- الصائمين
- سائغ
- قبائل
- سائق
- ليتساءلوا
- بطائنها
- هاؤم
- الترائب
- عائلًا
- طرائق
- طائف
- الخائضين
- عائدون
- خائنة

متوسط بضمير

- شهدائكم
- بأسمائهم
- أبناءكم
- نساءكم
- قثائها
- وباءو
- جاءكم
- وراءه
- أهواءهم
- آباؤهم
- فاءو
- جزاؤهم
- أولياءه
- بلأعدائكم
- وألائكم
- يراءون
- وأحباؤه
- شركاؤهم
- شفعاؤكم
- أشياءهم
- لقاءنا
- دعاؤه
- ساءت
- ماؤها
- غداءنا
- دماؤها
- وابتغائكم
- وإمائكم
- أساءوا
- أدعيائكم
- كبراءنا
- يشاءون
- أرجائها
- أمعاؤهم
- دعاءي
- جاءو
- تراءات

متوسط لاتصاله بتنوين فتح

- ماءً
- بناءً
- جزاءً
- دعاءً
- نداءً
- سواءً
- أعداءً
- نساءً
- افتراءً
- بلاءً
- مكاءً
- ضياءً
- عطاءً
- أسماءً
- جفاءً
- جراءً
- عثاءً
- هباءً
- رجاءً
- فداءً
- إنشاءً
- أحياءً

طريقة التخفيف : التسهيل مع المد والقصر فى كل الحالات .

القسم الرابع :

المتحرك وقبله واو وياء زائدتين ساكنتين

متطرف		متوسط	
بعد ياء	بعد واو	بعد ياء	بعد واو
النسئُ	قروء	خطيئة	لا يوجد فى القرآن الكريم إلا في لفظ (نبوءة – النبوءة) لنافع
برئٌ		هنيئاً	
درّىء		مريئا	

طريقة التخفيف :

الإبدال ياءً أو واوًا ثم إدغامها في الياء أو الواو قبلها (على الترتيب) من باب إدغام المثلين .

وفى (قروء) يدخل الروم بعد الإدغام والروم والإشمام فى (النسيء) (بريء) (درّيء) .

القسم الخامس :

المتحرك وقبله واو وياء أصليتين

متطرف		متوسط	
بعد ياء	بعد واو	بعد ياء	بعد واو
سيء – المسيء	السَّوْء – السُوء – ليسوءَ	سيئت	سُوءاً – السوأى – ليسؤا (لهشام فقط)
تفئ	تبوأ	كهيئة	باب سَوْءة
يُضِئ	لتنوأ	باب يَيْئس	مَوئلا
جِئ		شيئا	مَوءودة
شئٌ			

طريقة التخفيف :

١) النقل حيث تنقل حركة الهمز إلى الحرف السابق عليه ثم يسكن المتطرف للوقف

٢) الإبدال مع الإدغام مع النبر في المتطرف لبيان قوة التشديد .

وعلى الوجهين يدخل الروم والإشمام بشرطيهما على الحرف الذى نقلت إليه حركة الهمز المتطرف المضموم أو المكسور .

النوع الثالث : المتوسط المتحرك وقبله متحرك وهو نوعان:

١ - المفتوح بعد الضم أو الكسر		٢ - بقية الحالات		
المفتوح بعد ضم	المفتوح بعد كسر	تخفيف بوجه واحد التسهيل	أ- تخفيف بوجهان التسهيل والحذف مع الرسم	التخفيف بثلاث أوجه
يؤاخذكم	سيئه	برءاؤ (الأولى)	الصائبين	مستهزءون
يؤاخذنا	سيئات	شنئان	خاسئين	يستهزءون
فليؤد	لئلا	تبتئس	خاطئين	استهزءوا
يُؤيد	فئة - فئتين	لاملأن	متكئين	الصابئون
يُؤَدِه	مئة - مئتين	أرءيت	المستهزئين	ليواطئوا
مؤجلا	رئاء (الأولى)	نئا (مع الإمالة)	رءوس	انبئوني
يؤدوا	ليبطئن	نقرؤه	رءوسكم	متكئون
مؤذن	موطئاً	مطمئنين	تبرءوا	المنشئون
مؤلفه	لنبوئنهم	نبأهم	يطئون	الخاطئون
يُؤلف	ننشئكم	رءا	فادرءوا	فمالئون
سؤال	فلننبئن	امرأتي	ليئوس	يطفئوا
فؤادك	خاسئا	مئارب	يقرءون	ليطفئوا
يُؤخره	بالخاطئة	يكلؤكم	اقرءوا	**التخفيف :** ١) التسهيل . ٢) الحذف على الرسم . ٣) الإبدال على النحو .
لؤلؤا (الثانية)	مُلئت	اطمأن	يئووده	
التخفيف : الإبدال واوا مفتوحة .	ناشئة	ذرأكم	يدرءون	
	خاسئا			
	التخفيف : الإبدال ياءً مفتوحة .	ييئسوا	يئوساً	
		فبرأه	مبرءون	
		منسأته	تطئوها	
		نبأه	اخسئوا	
		أنشأها	تبوءوا	
		اشمأزت	**ب- وجهان التسهيل والإبدال على النحو الآتي :** ١ - سنقرئك ٢ - باب انبئكم ٣ - باب سُئل	
		نبرأها		
		لتنبؤن		
		تَبوّءا		
		متكئا		
		خطئا		
		ملجأ		
		بوأكم		
		مآب		
		بارئكم		
		لرءوف		

النوع الرابع :

المتوسط بزوائد (يمكن الاستغناء عنها) وهي : هاء التنبيه و ياء النداء و لام التعريف [وهي حالة خاصة ذكرت فى الباب الثاني] والحروف التالية [فَكَلٌّ وبَأس] .

هاء التنبيه	ياء النداء	البقية
هؤلاء	يآدم	كثيره وسأكتفى بعشر منها : -
هأنتم	يأيها	لِأَخَراهم - أفانت - بأيد - بأييكم - سأصرف -
	يأهل	لأحتنكن - وأجلب - لأنفسكم - بإذن - ءأنتم .
	يأولى	
	يأخت	
طريقه التخفيف : ١ - التحقيق مع المد . ٢ - التسهيل مع المد والقصر .		**طريقة التخفيف :** المضموم بعد كسر مثاله (لأخراهم) ١) التحقيق . ٢)التسهيل بين بين (على القياس) . ٣)الإبدال ياءَ (على النحو) . المفتوح بعد كسر (بأييكم) ١)التحقيق . ٢) الابدال ياءً (على القياس) . - وفيما عدا ذلك التحقيق والتسهيل بين بين .

إجابة اختبار الباب الأول

كيف يقف حمزة وهشام على ما تحته خط من كلام الله في الآتي مع ذكر الشاهد:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ......... ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء

الإبدال ياءً مفتوحة .

الشـــــاهد:

ويسمع بعد الكسر والضم همزه   لدى فتحه ياءا وواوا محولا

❑❑❑

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرحمن

إبدال همزة الأولى ياء لأن حمزة يقرأها بكسر الشين، وفي همزة الثانية (خمسة القياس).

شاهد الأولـى:

ويسمع بعد الكسر والضم همزه   لدى فتحه ياءا وواوا محولا

شاهد الثانية:

ســـوى انه من بعد ما ألف جرى   ....

ويبدله مهمـــا تطـــرف مثله   ....

وما قبله التحريك أو ألف محركا   طرفا فالبعض بالروم سهلا

❑❑❑

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٩٧ ﴾ الشعراء

علمــؤا: خمسة القياس والإبدال واوًا رسمًا مع الإسكان والإشمام والروم (سبعة أوجه) =١٢ وجه .

إسرائيل: التسهيل مع المد والقصر مع ثلاثة المد العارض للسكون .

شاهد الأولى:

سوى أنه من بعد ما ألف جرى	....
ويبدله مهما تطرف مثله	....
وما قبله التحريك أو ألف محركا	طرفا فالبعض بالروم سهلا
.... وقد	رووا أنه بالخط كان مسهلا
ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه	....
وأشمم ورم فيما سوا متبدل	بها حرف مد واعرف الباب محفلا

شاهد الثانية:

سوى أنه من بعد ما ألف جرى	يسهله مهما توسط مدخلا

❑❑❑

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ ﴾ هود

تسهيل بين بين والحذف وكل مع ثلاثة المد العارض .

الشـــاهد:

.... وقـد	رووا أنـه بالخـط كان مسهـــلا
ففي اليا يلي والواو والحذف رسمـــه	....

❑❑❑

٥- قَالَ تَعَـالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .... ﴿٢٧﴾ ﴾ الملك

-تسهيل الأولى بين بين مع ثلاثة المد العارض للسكون مع الإشمام والروم على القصر لمن يرى ذلك في هاء الكناية.

-النقل في الثانية والإبدال مع الإدغام لأنها أصلية.

شاهد الأولـى:

وفي غـــــير هذا بــــين بين...	....

شاهد الثانية:

وحـــــرك به ما قبله متسكنا	وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا
وما واو أصــــــلي تسكن قبله	أو اليا فعن بعض بالإدغام حملا

❑❑❑

٦- قَالَ تَعَـالَىٰ: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ...... ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل

تسهيل الأولى بــــين بين وحذف الهمزة على الرسم.

النقل في الثانية مع ثلاثة المد العارض للسكون مع الروم على القصر .

شاهد الأولى :

وفي غـــــير هذا بـــين بين... ....

.... وقـد | رووا أنـه بالخـط كان مسهـــلا

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمـــه ....

شاهد الثانية :

وحـــرك به ما قبله متسكنا | وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا

❑❑❑

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبًا ..... ﴿٤٧﴾﴾ يوسف

الإبدال حــــــرف مد حيث يقرأها حمزة بإسكان الهمز .

الشـــاهد :

فأبدله عنه حــرف مد مسكنا | ومن قبله تحريكه قد تـــــنزلا

❑❑❑

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾ فاطر

-لحمزة الإبدال حرف مد في الأولى وجهًا واحدًا لأن في قراءته الهمز ساكن.

وفي الثانية الإبدال حرف مد ثم التسهيل مع الروم ثم الإبدال ياءً مضمومة على النحو والرسم تسكن للوقف فتتحد مع الوجه الأول ويدخلها الروم والإشمام.

أما الثالثة ففيها التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة لأنها متوسطة بزائد.

-أما هشام فله في الأولى الإبدال حرف مد والتسهيل مع الروم والإبدال ياءً مكسورة على النحو والرسم مع الروم وله في الثانية ما لحمزة فيها ، ولا تخفيف له في الثالثة.

شاهد الأولى :

فأبدله عنه حــرف مد مسكنـــا ومن قبله تحريكه قد تــنزلا

شاهد الثانية :

فأبدله عنه حــرف مد مسكنـــا ومن قبله تحريكه قد تــنزلا

.... وقـد رووا أنـه بالخـط كان مسهـــلا

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمــه والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا

بيـــاء وعنه الـــواو في عكسـه ....

شاهد الثالثة :

وما فيه يلفى واسطا بــزوائد دخلن عليه فيه وجهان أعمـــلا

❑❑❑

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ..... ﴿٣٥﴾﴾ النور

الإدغام مع الإبدال ،ويدخل الروم والإشمام.

الشـــاهد :

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا من قبل حتى يفصـــلا

وأشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

❑❑❑

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ...... ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران

لا شيء لحمزة لأنه لا يهمزها ، أما هشام فيقف على الأولى والثانية بخمسة القياس.

إجابة اختبار الباب الثاني

كيف يقف حمزة على ما تحته خط مع مراعاة حالة الوصل :

١- قَالَ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ۝١٧﴾ المرسلات

خلف : على سكت (الأولين) ← **نقل وسكت في (الآخرين) ويندرج معه خلاد في هذين الوجهين .**

خلاد : عدم السكت على(الأولين) ← **نقل فقط في (الآخرين) .**

❑❑❑

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٠﴾ الإسراء

خلف :سكت في (بالآخرة) ← **نقل وتحقيق وسكت في (عذابًا أليمًا) ويندرج معه خلاد في وجهي النقل والتحقيق.**

خلّاد :عدم السكت في (بالأخرة) ← **نقل وتحقيق في (عذابًا أليمًا).**

❑❑❑

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ......... ۝٣٦﴾ هود

خلف :عدم السكت على المفصول الأول ← **نقل وتحقيق المفصول الثاني (ويندرج معه خلاد في هذين الوجهين) .**

خلف :سكت على المفصول الأول ← **نقل وسكت في المفصول الثاني .**

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡ ... ٢٨﴾ البقرة

خلف: تحقيق المفصول / وتحقيق المتوسط بزائد (ويندرج معه خلاد في هذا الوجه) .

خلاد: تحقيق المفصول / تسهيل المتوسط بزائد .

خلف: سكت على المفصول / تسهيل المتوسط بزائد .

❑❑❑

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ..... ٣٩﴾ الأعراف

خلف: تحقيق المفصول ← تحقيق المتوسط بزائد (ويندرج معه خلاد في هذا الوجه) .

خلاد: تحقيق المفصول ← تخفيف المتوسط بزائد بوجهي التسهيل بين بين والإبدال ياء مضمومة.

خلف: السكت على المفصول ← تخفيف المتوسط بزائد بالوجهين المذكورين أعلاه.

❑❑❑

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَ........ ٢٧﴾ المائدة

خلف: السكت على (الآخر) ← تحقيق المتوسط بزائد (ويندرج معه خلاد في هذا الوجه).

خلاد: عدم السكت على (الآخر) ← تسهيل المتوسط بزائد .

خلف: السكت على المفصول (والآخر) ← تسهيل المتوسط بزائد .

❑❑❑

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ .... ﴿٤٩﴾﴾ آل عمران

خلف: السكت على لام التعريف ← تحقيق وتسهيل المتوسط بزائد (ويندرج معه خلاد في وجه التحقيق) .

خلاد: عدم السكت على لام التعريف ← تسهيل المتوسط بزائد .

❑❑❑

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم .... ﴿١٩﴾﴾ يس

خلف: التحقيق والسكت وكل على تحقيق وتسهيل المتوسط بزائد، فهي أربعة أوجه، ويمتنع النقل بسبب ميم الجمع.

خلاد: تحقيق المفصول ← تحقيق وتسهيل المتوسط بزائد.

❑❑❑

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ .... ﴿٣﴾﴾ التغابن

خلف: السكت على (الأرض) ← تحقيق وتسهيل المتوسط بزائد، ويندرج خلاد معه على وجه التحقيق .

خلاد: تحقيق (الأرض) مع تسهيل المتوسط بزائد.

❑❑❑

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ .... ﴿٢٣﴾﴾ الملك

خلف: السكت على (والأبصار) مع النقل والسكت في لام التعريف الموقوف عليها مع النقل في الهمزة الثانية في (الأفئدة) واندرج معه خلاد في هذين الوجهين .

خلاد: عدم السكت على (والأبصار) مع النقل في الهمزتين من (والأفئدة) .

الفهرس

المراجع

١) حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام محمد الشاطبي.
٢) الدرة المضية، للعلامة ابن الجزري.
٣) رسالة حمزة بناء على ما قرره العلامة المتولي في فتح المجيد، تأليف محمد أبوالخير.
٤) التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية، تأليف محمد بن محمد الملقب بهلالي الإبياري.
٥) عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين، لجمال الدين محمد.
٦) تقريب المعاني في شرح حرز الأماني، لسيد لاشين أبوالفتوح.
٧) إبراز المعاني من حرز الأماني، لعبدالرحمن ابن إسماعيل (أبوشامة الدمشقي).
٨) البدور الزاهرة، عبدالفتاح القاضي.
٩) الأصول النيرات في القراءات، أماني بنت محمد عاشور.
١٠) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي محمد الضباع.
١١) الوافي في شرح الشاطبية، عبدالفتاح القاضي.
١٢) البهجة المرضية، علي محمد الضباع.
١٣) المنح الإلهية في جمع القراءات السبع، خالد بن محمد حافظ العلمي .
١٤) الأداب والمنح الربانية. قدري بن محمد بن عبدالوهاب.
١٥) فتح الوصيد في شرح القصيد، الإمام السخاوي.
١٦) هداية الإخوان في أحكام قراءة القرآن، لمحمد يونس عبدالحق و مجاور محمد مجاور.
١٧) تاريخ القراء العشرة ورواتهم، عبدالفتاح القاضي.

تم بحمد الله ...